فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية

د/ هدى محمد محمود هلالي(*)

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب(WebQuest) في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية، وتم استخدام المنهج التجريبي لتحقيق هذا الهدف، كما تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الماجستير ، بلغ قوامها (٣٠) طالبًا ، وقد درست مجموعة البحث مقرر مناهج البحث باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

وقد أعدت الباحثة قائمة بمهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلاب الماجستير بكلية التربية، اختبارين أحدهما معرفيا ، والآخر أدائيا لمهارات الكتابة الأكاديمية ، وكذلك مقياسا للتفكير التأملي لطلاب الماجستير بكلية التربية

وتوصل البحث إلى : تفوق الطلاب مجموعة البحث في أدائهم للاختبار المعرفي والأدائي لمهارات الكتابة الأكاديمية ، وكذلك في مقياس للتفكير التأملي

وهذه النتائج تشير إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية

كلمات مفتاحية: الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) – مهارات الكتابة الأكاديمية – التفكير التأملي .

*أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية – جامعة حلوان

The Effectiveness of (Web Quest) Strategy in developing the Academic Writing skills and Reflective Thinking for postgraduate in Faculty of Education

Dr. Hoda Mohammed Mahmoud Helaly
Assistant Professor of Curricula & Instruction
Faculty of Education - Helwan University

ABASTRACT:

This research aims to recognize the effectiveness of (Web Quest) Strategy in developing the Academic Writing skills and Reflective Thinking for postgraduate in faculty of Education .

To achieve this aim the experimental approach is used . the sample of research had been chosen from Master students . It contains 30 students who study research Methods by using (Web Quest) Strategy

A list of Academic Writing skills had been prepared . Then The tools of the research had been prepared which included cognitive and Performance Academic Writing test , and Scale of Reflective Thinking

The research reached that : The excellence of research Group in cognitive and Performance Academic Writing test , and Scale of Reflective Thinking .

This result points to The Effectiveness of (Web Quest) Strategy in developing the Academic Writing skills and Reflective Thinking for postgraduate in Faculty of Education

Key word : (Web Quest) - Academic Writing skills - Reflection Thinking

المقدمة :

إن للغة في حياة الإنسان وظائف متعددة, من أجلها على الإطلاق , أنها وسيلته للتعبير عما يجيش في نفسه من أفكار ومشاعر , وهى أداته للتواصل مع الآخرين , وعن طريقها يسجل خبراته ويحفظ تراثه , ولا سبيل للمرء إلي ذلك إلا بالكتابة . فمن كتابه المرء يمكن أن نحكم على تفكيره , نقرأ شخصيته , ونتواصل معه , لذا كانت الكتابة ولا تزال غاية علوم اللغة وجماعها.

لقد أضحى البحث العلمي أحد المتطلبات الأساسية لتقدم الأمم والشعوب ؛ ولما كانت الكتابة هي لغة البحث العلمي ، وإحدى الغايات النهائية من تعلم اللغة في مختلف المراحل التعليمية بشكل عام ، ومرحلة الدراسات العليا بشكل خاص ، فقد سعت الجامعات لإعداد طلاب الدراسات العليا و تنمية معارفهم ، وتحسين قدراتهم ، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من ممارسة البحث العلمي بكفاءة ؛ لإنتاج أبحاث تتسم بالدقة والجودة .

وتبرز أهمية الكتابة في حياة طلاب المرحلة الجامعية ؛ إذ إنهم يستخدمونها لتحقيق مجموعة من الأهداف ؛ فعن طريقها يوثقون ما تعلموه من معارف متعددة ، وكذلك تتطور مهاراتهم في التفكير وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات ، بالإضافة إلى استخدامها كوسيلة أساسية للتواصل العلمي مع أساتذتهم وزملائهم ؛ لتنمية معارفهم ومهاراتهم المختلفة coffin (et al ,2003) .

وتصنف الكتابة إلى كتابة إبداعية تختص بالتعبير عن النفس ونقل المشاعر والأحاسيس ، وكتابة وظيفية تختص بقضاء الحاجات الحياتية ، وما يتعلق من معاملات ومتطلبات ومنافع عامة وخاصة ؛ والكتابة الوظيفية لها قواعد محددة ، وأبنية فنية ذات أصول متعارف عليه ؛ ككتابة البحوث، والدراسات، والرسائل، والأطروحات، والتقارير، والملخصات ، والمقالات العلمية المقدمة للنشر العلمي .

والكتابة الأكاديمية فرع من فروع الكتابة الوظيفية ، وتُعرَّف الكتابة الأكاديمية بأنها "أسلوب ونسق لغوي، له أدواته وألفاظه وتراكيبه وبناؤه، ودلالاته ومعانيه وصياغته وخصائصه، تكتب به البحوث، والدراسات، والرسائل، والأطروحات، والتقارير، والملخصات ،

والمقالات العلمية ، مما يجعل هذا النوع من الكتابة متميزة عن غيرها من أنواع الكتابة الأخرى (Swales et al,2004)

وتعد خطة البحث أحد مجالات الكتابة الأكاديمية ، وهي خطوة أساسية تساعد على تقديم البحث بشكل متقن ، وامتلاك الباحث لمهارات صاغية كل عنصر من عناصرها مع الحفاظ على صحة اللغة وسلامتها ؛ فهي قوام المضي قدما في خطوات البحث العلمي .

وتتطلب كتابة خطة البحث تنظيم أقسامها تنظيما خاصا ، يتكامل فيه كل من البناء الفني واللغوي ، إذ يتكون البناء الفني من عدة عناصر ؛عنوان البحث ، مقدمته، وتحديد مشكلته، وأهدافه، وأهميته، وفروضه ، وحدوده ، ومنهجه، وخطواته الإجرائية ، ومصطلحاته ، أما البناء اللغوي فيرتبط بصحة اللغة وسلامتها من حيث ؛ تنقيح الأخطاء المتعلقة بالقضايا الإملائية والنحوية والصرفية ، والتنظيم ، والتفقير ، والترقيم ، والذي يؤثر دون شك في وضوح المعنى ودقته.

وعلى صعيد آخر يرى (ثائر جاسم ، ١٩٩٤، ٣٩) أن تدني قدرة الباحثين في مهارات كتابة البحث العلمي مرده إلى ضعف مهارات التفكير ، فالبحث العلمي هو جهد فكري يعتمد على القدرة والمهارة في التفكير، الذي يتطلب قدرات ومهارات لغوية ، يمكن أن يطلق عليها لغة التفكير ؛ فاللغة هي الخازن للأفكار ، والمعالجة والقالب اللغوي يلازمان الجهود المعرفية والفكرية ملازمة تكوين وبناء ؛ بحيث لا يمكن فصل اللغة عن المحتوى الذي تؤديه

و المستعرض للأدبيات التربوية التي تناولت دراسة ومناقشة قضايا الكتابة الأكاديمية في المرحلة الجامعية ، يلاحظ أن هذه الأدبيات أكدت أن مستوى الطلاب في الكتابة الأكاديمية لا يرقى إلى المستوى المأمول الذي تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيقه ؛ ومنها : دراسة (سمير عبد الوهاب ، ١٩٩٦) ، ودراسة (معاطي نصر ، وعيطة يوسف، ٢٠٠٣) ، ودراسة (Samueleseon,2004) ، ودراسة (Henning,2005) ، ودراسة (رحاب العبد ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (نعمت الدمرداش ، ٢٠٠٨) .

وأشارت عديد من الدراسات إلى أن أساتذة الجامعة يستخدمون الطرق التقليدية التي لا تراعي حاجات الطلاب المختلفة ، وتطورات العصر ولا سيما التقنية ، مما أسهم في التركيز

على الحفظ والاستظهار وإهمال مهارات التفكير العليا ، ومن هذه الدراسات ؛ دراسة (حنان الشاعر ٢٠٠٦) ، ودراسة (عبد العزيز طلبة ،٢٠٠٩) ، ودراسة (أسماء المهر ، ٢٠١٢) ، و دراسة (لمياء القاضي، ٢٠١٤) ، و دراسة (رقية علي، ٢٠١٦) . ولعل مخرج ذلك يكون في التحول من الجمود التعليمي القائم على الحفظ والاستظهار إلى التعلم القائم على البحث والاستكشاف والتحليل والاستقصاء .

وقد أضحى التعامل مع شبكة الإنترنت من مستلزمات التعليم الجامعي ، الأمر الذي أولى اهتماما بجعله متطلبا ضروريا في حال طالب المرحلة الجامعية الأولى ، ومرحلة الدراسات العليا ، وتعد الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب) خدمة من الخدمات التي توفرها الإنترنت وتمثل دائرة معارف هائلة ممتدة عبر بلدان العالم تتيح لمستخدمها أية معلومات تهمه في جميع المجالات .(محمد عبد الحميد ، ٢٠٠٨، ١٢٢)

وتتميز هذه الخدمة بتنوع أشكال ومصادر هذه المعلومات من مواقع تعليمية متخصصة ، وقواعد بيانات متجددة ، وكتب ودوريات إلكترونية ، بالإضافة إلى سهولة الحصول على هذه المصادر والتعامل معها ، وإمكانية توفير التعلم التفاعلي النشط بما يضمن تنمية مهارات التفكير والبحث والمشاركة في حل المشكلات . (ميرفت الطويلعي ، ٢٠١٣)

ومن أهم الاستراتيجيات التعليمية القائمة على توظيف شبكة المعلومات الدولية ما يسمى بإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب التي تعتمد على تقديم مهمات تعليمية محددة ، تساعد المتعلم على القيام بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات عبر الشبكة العنكبوتية ، واستخدام هذه المعلومات وتوظيفها بمجرد الحصول عليها . (Dodge,2001)

وعملية البحث والاستكشاف للمعلومات عبر الشبكة العنكبوتية كثيرا ما تتشعب بالباحث إلى موضوعات بعيدة عن محور بحثه مما يؤدي إلى تشتته ؛ فالمعرفة تحتاج إلى امتلاك مهارات تفكير منظمة ، تمكن الباحث من التحليل المنطقي ، وصنع القرارات لحل المشكلات التي تواجهه ، ولعل التفكير التأملي أحد أنواع التفكير الذي يتيح للباحث التعامل مع المواقف، والأحداث ، والمثيرات التعليمية بيقظة ، وتحليلها بعمق وتأن للوصول اتخاذ القرارات المناسبة. ويعرف التفكير التأملي بأنه " تأمل الفرد المشكلة أو الموقف الذي أمامه ، ورسم

الخطط اللازمة لفهمه وتنفيذه حتى يصل إلى النتائج المطلوبة ، ويقوم بعدها النتائج في ضوء الخطط الموضوعة (ماجد الديب ، ٢٠٠٢ ، ٥٦)

وقد قام عديد من الباحثين بدراسات لتعرف فاعلية استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، على مختلف المراحل الدراسية ، تعرض الباحثة لأهم الدراسات المرتبطة بالمرحلة الجامعية ، حيث أكدت بعض الدراسات فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، في تنمية المهارات ؛ ومنها دراسة (Tsai,2005)التي أكدت فاعليتها في تنمية مهارتي القراءة والفهم ، وكذلك دراسة (رقية علي ، ٢٠١٦) التي أثبتت فاعليتها في تنمية المهارات العروضية ، بالإضافة إلى فاعليتها في تنمية التفكير التأملي كما في دراسة (أسماء المهر ، ٢٠١٢) . بينما أشارت عدد من الدراسات إلى فاعليتها في زيادة التحصيل والدافعية ؛ ومنها دراسة كل من (هبة سعيد عبد المنعم ، ٢٠١٥) ، ودراسة (ماجد عبد الرحمن السالم ، ٢٠١٧) ، ودراسة (Driscoll&Others,2007) ، ودراسة (Halat,2008) ، كما أكدت الدراسات فاعليتها في تنمية الدافعية للإبداع كدراسة (لمياء القاضي ، ٢٠١٤) ، و تنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة ، وبعض المهارات الحياتية كدراسة (رضى السيد شعبان ، ٢٠١٧) ، وأشارت بعض الدراسات إلى فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب كدراسة (محمد ناصر السبعي ، ٢٠١٦) .

الإحساس بالمشكلة

لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لطلاب الدبلوم الخاص ، وإشرافها على عديد من رسائل الماجستير والدكتوراه ، وكذلك تحليل الخطط البحثية التي يتقدم بها الطلاب ضعفا واضحا في ممارستهم الكتابية بوجه عام ، وكتابة الخطة البحثية بشكل خاص .

ويستدل على هذا الضعف من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع تسعة أعضاء من أعضاء هيئة التدريس ممن يقومون بتدريس مقرر مناهج البحث ، وقد أسفرت المقابلة عن أن هناك ضعفا في مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لطلاب الدبلوم الخاص ، ولعل ضعف الطلاب في مهارات الكتابة لأكاديمية لخطة البحثية ربما يرجع –

من وجهة نظر الباحثة – إلى استخدام الأساليب التقليدية في التدريس في ظل التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا والاتصالات والانفجار المعرفي وتضخم المادة التعليمية ، ولذا فإن مهمة التعليم يجب أن تتجاوز التركيز على التحصيل إلى التركيز على مشاركة الطلاب في العملية التعليمية واكتساب مهارات البحث عن المعلومات و تنمية مهارات التفكير لديهم .

وقد أكدت عديد من الدراسات ضعف مستوى الطلاب في الكتابة الأكاديمية ؛ ومنها : دراسة (محمد فضل الله ، ٢٠٠٢) ، ودراسة (نادية أبو سكينة ، ٢٠٠٤)، ودراسة (فتحي يونس ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (حنان راشد ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (رحاب العبد ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (نعمت الدمرداش ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (مروان السمان ، ٢٠١٤) ، ودراسة (أحمد الأحول ، ٢٠١٥) . كما أشارت عديد من الدراسات الى تدني مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب ، ومنها دراسة (Zee& Minstrell,1997) ، و (فاطمة عبد الوهاب ، ٢٠٠٥) ، و(عبد العزيز القطراوي ، ٢٠١٠) ، و(إبراهيم الحارثي ، ٢٠١١)

على الرغم من اهتمام الباحثين بتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية ، وبناء أدوات خاصة لتحديدها إلا أن الواقع يشير إلى ندرة الدراسات والبحوث– في حدود علم الباحثة – التي تناولت تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، فضلا عن ارتباط مهارات الكتابة الأكاديمية بمهارات التفكير لاسيما التفكير التأملي ؛ لذا فإن الأمر يدعو إلى ضرورة إكساب الطلاب مهارات كتابة الخطة البحثية ومهارات التفكير التأملي من خلال استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لطلاب الدبلوم الخاص تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وكذلك مهارات التفكير التأملي ، والافتقار إلى استراتيجيات حديثة تساعد الطالب في عمليات البحث والاستقصاء ، وللتصدي لهذه المشكلة فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :" ما

فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست) في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ومهارات التفكير التأملي لطلاب الدبلوم الخاص تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في كلية التربية –جامعة حلوان ؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث العلمي الواجب تنميتها لطلاب الدبلوم الخاص تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؟

٢- ما أسس ومكونات إستراتجية الرحلات المعرفية (الويب كويست)التي يتم في ضوئها تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي لطلاب الدبلوم الخاص تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؟

٣- ما صورة مقرر مناهج البحث المعد في ضوء إستراتيجية الرحلات المعرفة عبر الويب لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي لطلاب الدبلوم الخاص تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؟

٤- ما فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) في تنمية الجانب المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث للطلاب عينة البحث ؟

٥- ما فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) في تنمية مهارات أداء الكتابة الأكاديمية لخطة البحث للطلاب عينة البحث ؟

٦- ما فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب عينة البحث ؟

فروض البحث :

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية :

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لصالح التطبيق البعدي .

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي لخطة البحث لصالح التطبيق البعدي

٣- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي .

٤- تتصف إستراتيجية الرحلات المعرفية بدرجة من الفاعلية لتنمية كل من المهارات الأكاديمية لكتابة الخطة البحثية والتفكير التأملي لمجموعة البحث .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلي :

١- تحديد مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث العلمي الواجب تنميتها لطلاب الدبلوم الخاص تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

٢- تقديم نموذج إجرائي قائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية من خلال مقرر مناهج البحث لطلاب الدبلوم الخاص .

٣- الكشف عن مدى فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث .

٤- الكشف عن مدى فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التفكير التأملي

أهمية البحث :

قد يفيد هذا البحث :

١- القائمين بالتدريس الجامعي؛ حيث يقدم البحث تصورا لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث من خلال إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب .

٢- طلاب الدبلوم الخاص ؛ حيث يسهم البحث في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث والتفكير التأملي.

٣- الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ لإجراء بحوث مستقبلية ، تُعنى بدراسة الكتابة الأكاديمية بمجالاتها المختلفة ، وتنمية مهارات التفكير التأملي .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

١- طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية – جامعة حلوان – تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ لأنهم يمثلون بداية مرحلة الدراسات العليا ، والاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث في بداية هذه المرحلة قد يسهل اكتسابهم مهارات البحث العلمي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه .

٢- موضوعات مقرر مناهج البحث ، والتي تم توصيفها من قبل لجنة توصيف برامج الدراسات العليا .

٣-إستراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست)

٤- الاقتصار على مهارات كتابة الخطة البحثية بجانبيها الفني واللغوي .

٥- الاقتصار على مهارات التفكير التأملي ؛ الرؤية البصرية ، وكشف المغالطات ، والوصول إلى استنتاجات ،و إعطاء تفسيرات مقنعة ، ووضع حلول مقترحة .

٦- تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٨ / ٢٠١٩م .

مصطلحات البحث :

١ - إستراتيجية الرحلات المعرفة

تعرف إستراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست) (Web Quest) بأنها " أنشطة تربوية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في شبكة الويب بهدف الوصول المباشر والصحيح للمعلومة بأقل جهد ممكن ، وتهدف الرحلات المعرفية عبر الويب في ذات الوقت إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى المتعلمين (Jacqueline,2007,42) ".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها " إستراتيجية تدريسية يتم استخدامها في التدريس لطلاب الدبلوم الخاص وفق مراحل هي : المقدمة ، والمهمات ، والإجراءات (العمليات) ، والاستنتاج ، والتقويم ، وتعتمد هذه الإستراتيجية على توظيف المتعلم لمجموعة من الإجراءات بالاستعانة بالإنترنت ؛ للإجابة عن تساؤل أو استقصاء موجه أو مشكلة تتطلب استخدام

مهارات تفكير عليا ، تساهم في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية ، ومهارات التفكير التأملي لدى كل متعلم .

٢- الكتابة الأكاديمية

يعرف (Ferris,2001,299)الكتابة الأكاديمية بأنها " نمط الكتابة الذي يحمل الطابع العلمي في تخصص ما ، يستثار فيه الكاتب من خلال طرح موضوع ما بغرض المراجعة أو من خلال سؤال أو مجموعة من الأسئلة يتطلب البحث الإجابة عنها ، بالإضافة إلى اعتماده على خلفيته المعرفية ، وعرض ذلك كله بصورة منطقية مدعمة بالأدلة والحجج من المراجع ".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "عملية معقدة تستدعي إعمال الذهن وعمق المعالجة التي يستخدم فيها الكاتب إستراتيجية التفكير بشكل عام والتأمل على وجه الخصوص ، لكتابة مخطط بحثي يتكامل فيه البناء الفني مع البناء اللغوي في لحمة لغوية وبأسلوب علمي يتسم بالدقة والوضوح ".

٣-خطة البحث

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : " عقد بين الباحث والقسم العلمي ، يعكس التصورات الذهنية للباحث عن مشكلة ما وكيفية حلها ، وتظهر هذه التصورات الذهنية من خلال مجموعة الأداءات والممارسات الكتابية الخاصة بكتابة كل عنصر من عناصر الخطة البحثية .

٤- التفكير التأملي

عرف شون (Schon,1983,92)التفكير التأملي بأنهُ:"ما يقوم به الفرد من تخطيط للإجراء الذي يود القيام به ، وتنفيذه ، وملاحظة نتائجه ، مما يولد لديه معنى جديدا للخبرة التي مر بها ، ومن ثم مساعدته في صنع القرارات الخاصة بالإجراء الذي تم تنفيذه " . وعرفه زياد بركات (٢٠٠٤، ٤٥) بأنه " القدرة على التعامل مع المواقف والأحداث والمثيرات التعليمية بيقظة ، وتحليلها بعمق وتأن للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب لتحقيق الأهداف المتوقعة منه "

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه : ذلك النمط من التفكير المرتبط بتأمل الطلاب عينة البحث للموقف الذي أمامهم في الكتابة الأكاديمية ، وتوجيه العمليات العقلية إلى أهداف محددة ، من خلال تحليل الموقف إلى عناصره الأساسية ، والنظر بعمق إلى النتائج التي يتوصل إليها لاتخاذ القرار وحل المشكلات ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير التأملي المعد لذلك .

خطوات البحث وإجراءاته :

سار البحث وفقا للخطوات التالية

أولا: إعداد الإطار النظري للبحث :

دراسة مسحية للأدبيات و الدراسات السابقة التي تتصل بالمحاور التالية :

-الرحلات المعرفية : مفهومها ، أنواعها ، أهميتها ، خطواتها ، أسس تصميمها

- الكتابة الأكاديمية : مفهومها ، خصائصها ، أهميتها ، مهارات كتابتها .

-التفكير التأملي: مفهومه ، خصائصه ، مهاراته.

ثانيا إعداد مواد المعالجة التجريبية و أدوات البحث والتي تتضمن:

(١) إعداد مواد المعالجة التجريبية

أ - الاطلاع على المحتوى العلمي لمقرر مناهج البحث ؛ بهدف تحليله ، وإعادة تخطيط موضوعاته في ضوء إستراتيجية الرحلات المعرفية .

ب-عرض معالجة الموضوعات وفق إستراتيجية الرحلات المعرفية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج و طرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم ؛ وذلك لإبداء الرأي في مناسبة المعالجات لطلاب الدبلوم الخاص . .

ج- إعداد دليل الطالب الخاص بدراسة موضوعات مناهج البحث المعد وفقا لإستراتيجية الرحلات المعرفية .

(٢) إعداد أدوات البحث ؛ وتشمل :

- إعداد اختبار التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لطلاب الدبلوم الخاص . (إعداد الباحثة)

-إعداد اختبار قياس أداء مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لطلاب الدبلوم الخاص . (إعداد الباحثة)

- إعداد مقياس التفكير التأملي في الكتابة الأكاديمية لطلاب الدبلوم الخاص .(إعداد الباحثة)

ثالثا : التجريب الميداني ، ويشتمل على الخطوات التالية:

أ- اختيار مجموعة من طلاب الدبلوم الخاص، وتطبيق أدوات البحث عليها تطبيقا قبليا .

ب- تدريس موضوعات مقرر مناهج البحث المعدة وفقا لإستراتيجية الرحلات المعرفية على الطلاب مجموعة البحث.

ج-إجراء القياس البعدي ؛ وذلك بتطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا علي الطلاب مجموعة البحث.

د- جمع البيانات، وتحليلها ، ومعالجتها إحصائيا .

هـ- التوصل إلى نتائج البحث ، ومناقشتها ، وتفسيرها .

و- وضع التوصيات والمقترحات .

وفيما يلي تناول تفصيلي لمتغيرات البحث وإجراءاته :

أولا: الإطار النظري للبحث

المحور الأول :الرحلات المعرفية

(١) تعريف إستراتيجية الرحلات المعرفية :

بدأت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) بجامعة سان ديجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٥م لدى مجموعة من الباحثين بقسم تكنولوجيا التعليم برئاسة "بيرني دودج" "Berne Dodge" وأخذت هذه الفكرة في الانتشار في كلاً من المؤسسات التعليمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أنشطة تربوية هادفة وموجهة استقصائياً تعتمد على عمليات البحث في شبكة الانترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة قيد البحث بأقل جهد ووقت ممكنين وإلى تنمية القدرات الذهنية للمتعلمين.

عـرف March (2004) إسـتراتيجية الـرحلات المعرفيـة بأنهـا " وثيقـة يعـدها المعلـم لمساعدة طلابه في عملية البحث العشوائي والإبحار عبر الإنترنت حول موضوع معين ، وتوفر الجهد والوقت الذي يضيع في البحث العشوائي ."

وقد عرف الرحلات المعرفية كلاً من (Sen & Nenfeld, 2006) على أنها رحلة معرفية عبر الويب أو الإبحار الشبكي على الإنترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل مجهود ممكن، بهدف إنماء التفكير وهذه الطريقة تعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة تزيد من دافعية المتعلمين ، وتجعلهم أكثر مشاركة في الفصول الدراسية.

كما عرفت على أنها "طريقة للتدريس والتعلم قائمة على الكمبيوتر، تحقق صفة الترابط والوظيفة بين استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس لإتاحة الفرص أمام الطالب للاستزادة من المعرفة والبحث والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء معرفي خاص به. (وداد عبد السميع، ياسر بيومي ، ٢٠٠٨) .

كما عرفتها نسرين فايز (٢٠١٣) بأنها " إستراتيجية تعتمد على الأنشطة التعليمية الاستقصائية القائمة على دمج الإنترنت في العملية التعليمية بحيث يكمن دور المعلم في تخطيط البيئة التعليمية ، وتنظيم مصادر المعلومات المنتقاة مسبقا من قبله بعد تحديد المهام المرتبطة بها، وتحديد الأنشطة القائمة عليها وتقديم التوجيهات للطلاب لمساعدتهم على تقصي المعلومات اللازمة وتشجيعهم على التعلم التعاوني ، وبذلك تعمل على توفير الوقت والجهد وتنمية مهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتقييم "

ويعرفها كل من نبيل جاد (٢٠١٤) ، وإبراهيم عبد الوكيل (٢٠١٢) بأنها عبارة عن بيئة تعلم موجهه تعتمد على قائمة من المصادر تم انتقائها مسبقاً، يتفاعل فيها المتعلمون مع مصادر التعلم المتاحة على شبكة الانترنت لتنمية مهارات التفكير العليا، بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن وتنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى المتعلمين.

وتأسيسا على ما سبق نجد إنه على الرغم من اختلاف المسميات لمصطلح الرحلات المعرفية إلا أن الباحثين اتفقوا على أنها:

- نشاط تربوي يقوم على الاستقصاء والبحث على شبكة الانترنت يعمل على دمج التكنولوجيا بالتعليم.
- طريقة تساعد على تغيير النمط التقليدي في التعليم وتجعل الموقف التعليمي أكثر حماس وفعالية.
- نشاط استقصائي يساعد الطلاب على اكتساب المعرفة والبحث عن مصادرها بطريقة ذاتية مما يجعل المعرفة أكثر تأكيداً وتثبيتاً في ذهن الطالب.
- إستراتيجية تعلم تنمي القدرات والمهارات العقلية والذهنية لدى الطلاب وكذلك مساعدتهم على اكتساب مهارات تفكير مختلفة من تحليل ونقد وفهم للمعلومات التي يحصلون عليها.
- بيئة تعلم موجهه تعتمد على قائمة من المصادر المحددة سلفا ؛ بهدف الوصول للمعلومات ، وتنمية القدرات الذهنية المختلفة .

وبناء على ذلك يمكن تعريف الرحلات المعرفية على أنها " إستراتيجية تدريسية تعتمد على الأنشطة التعليمية الاستقصائية التي توجه الطلاب (الملتحقين بالدبلوم الخاص " تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ") للتعلم من خلال مصادر تم تحديدها مسبقا على شبكة الانترنت، تتناول موضوعات مناهج البحث ، يعمل الطلاب من خلالها في مجموعات أو في بيئات تعاونية ، والذي يستلزم منه استدام كمهارات تفكير عليا تسهم في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي .

(٢)أهمية الرحلات المعرفية :

ولقد لخص دودج (Dodge, 1995) أهداف ومميزات إستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست)على النحو التالي:

- تعد نمطاً تربوياً بنائياً ؛ حيث تتمحور الرحلة المعرفية حول نموذج الطالب الرحال والمستكشف.

- تقوم بتشجيع العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب مع التأكيد على فردية التعلم .
- تعزز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.
- تهدف إلى تطوير قدرات تفكير الطالب ، وبناء متعلم باحث يستطيع تقييم نفسه؛ حيث يمنح المعلم الطلاب فرصة اكتشاف المعلومة بأنفسهم .
- تستغل التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الانترنت لأهداف تعليمية.
- تمنح الطلاب إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس، من خلال مصادر مختارة من قبل المعلم.
- تكسب الطلاب مهارة البحث على شبكة الانترنت بشكل خلاق ومنتج ، يتجاوز التصفح العابر لمواقع الانترنت.
- تزيد من الدافعية ، وتنمي الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم .

ومما سبق يتضح أهمية استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) ؛ للبحث عبر الانترنت والحصول علي المعلومات المطلوبة بأسلوب علمي سليم وهادف من مصادر معلومات محددة ، مما يساعد علي تقليل مجهود الطالب وتوفير الوقت المخصص للبحث ، وتطوير قدرات المتعلم ، وبناء متعلم باحث يستقصى المعلومة، قادر على تقييم جوانب تعلمه، إضافة إلى تنمية المسؤولية الفردية والجماعية بين الطلاب .

(٣)أنواع الرحلات المعرفية عبر (الويب كويست)

قسم دودج (Dodge, 1995) الرحلات المعرفية عبر الويب إلى قسمين:

١- الرحلات المعرفية قصيرة المدى Short Term Web Quests

ومدتها تتراوح ما بين حصة دراسية واحدة إلى أربع حصص، ويهدف ذلك النوع إلى أن يكون الطالب قادراً على استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية معينة، يتطلب إتمام مهام الرحلات المعرفية قصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف علي مصادر المعلومات، ويستعمل هذا النوع من الرحلات مع الطلاب المبتدئين غير المتمرسين على

تقنيات استعمال محركات البحث، ويكون حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى في شكل بسيط مثل عرض قصير أو مناقشة أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة.

٢- الرحلات المعرفية طويلة المدى Long Term Web Quests

مدة هذه الرحلات تمتد من أسبوع إلى شهر كامل، وهي تتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم، ويكون ذلك في شكل عروض شفوية أو في شكل مكتوب للعرض على الشبكة وتتطلب هذه العروض الإجابة عن الأسئلة المحورية المهمة، كما تتطلب التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج العرض (البوربوينت) وبرامج معالجة الصور، وبرامج تطوير التطبيقات متعددة الوسائط .

وستعتمد الباحثة في هذا البحث على الرحلات المعرفية طويلة المدى للطبيعة العمرية لمجموعة البحث ، وطبيعة الدراسة بمرحلة الدراسات العليا وما تستوجبه من تملك الطلاب لمهارات البحث والاستقصاء .

(٤)العناصر المكونة للرحلات المعرفية :

الرحلات المعرفية عبر الويب عبارة عن مجموعة من الصفحات، كل صفحة تتولى عنصراً محدداً من عناصر الرحلة المعرفية وتتم في عدد من الخطوات المنظمة ، ويرى الباحثون أن هناك سبعة عناصر أساسية يمكن من خلالها بناء الرحلات المعرفية تتلخص هذه العناصر فيما يلي: (رقية علي، ٢٠١٦)،(عماد الدين الوسيمى، ٢٠١٣)، (Halat, 2008)) .(Dodge 2001 (March, 2004), ( )

أولاً: المقدمة Introduction

وفيها يتم توضيح فكرة الدرس وعناصره والتركيز على أهدافه، ووضع مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالأفكار الرئيسية فيه، وتحديد المصادر التي يمكن أن تساعد الطلاب في إنهاء المهام العلمية أو الأنشطة المطلوبة منهم ، وفيها يتم تقديم الدرس بطريقة جذابة وشائقة وذلك لإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم ، ويكون ذلك باستخدام عبارات محفزة أو عرض صور مثيرة لاهتمام الطالب حول موضوع تعلمه.

ومن الإجراءات التي تتبع في هذه المرحلة : (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٩)

- أن تعطي المقدمة للطالب فكرة عامة عن أهمية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، وكذلك الغرض منها .
- تعريف المتعلمين بالأنشطة المطلوبة منهم أثناء تنفيذ الرحلة المعرفية عبر الويب .
- تعريف الطالب بالنتائج المطلوبة منه في نهاية الرحلة مثل : إعداد تقرير أو عمل عرض تقدمي .
- توعية الطالب بأن ما يقوم به من أنشطة ستعرض على أقرانه ، مما يشجعه على إتقان العمل .

ثانياً: المهام Tasks

وهي الجزء الأهم والرئيسي من الويب كويست وتشمل المهام الأساسية والفرعية المنظمة والمُعدة إعداداً جيداً، بحيث تتميز هذه المهام بأنها قابلة للتنفيذ ومثيرة لاهتمام الطالب من أجل زيادة دافعيته ، وتحقيق الهدف المطلوب منها، وفيها يكتشف الطالب الموضوع المحدد ودوره في النشاط، وتشمل أنشطة مفتوحة النهاية تؤكد مهارات التفكير العليا .

وقد حدد دودج (Dodge,2001,p.3)عددا من المهام التي ينبغي على المتعلم القيام بها لتحقيق الأهداف المنشودة من الرحلات المعرفية عبر الويب ؛ ومنها :

- مهمة صياغة المادة بلغة المتعلم : وفيها يقوم المتعلم بصياغة المادة بلغته ، وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلة أعدها المعلم .
- مهمة التجميع : وفيها يقوم المتعلم بالبحث عن المعلومات محددة من عدة مصادر ، ثم قوم بكتابتها وتنظيمها وتنسيقها ، ثم يتم نشرها وطرحها ومناقشتها أمام زملائه .
- مهمة التحقق والتتبع : وفيها يقوم المتعلم بتحليل المعلومات التي تم تجميعها من مصادر مختلفة ، ثم يقوم بحل ورقة عمل قام المعلم بإعدادها ؛ للتحقق من مدى تعلمه .

- مهمة الصحفي : وفيها يتقمص المتعلم شخصية الصحفي ، حيث يوجد موضوع أساسي يقوم المتعلم بتغطية هذا الموضوع ، فيقوم بتجميع المعلومات وتنظيمها في شكل خبر أو مقال صحفي ، ويقوم المعلم بتقييم المتعلمين على أساس دقة المعلومات ، حيادية المتعلم عند معالجة الموضوع ، وتعميق فهم المتعلم للموضوع ، بالإضافة إلى الشفافية عند تناول الموضوع .
- مهمة التصميم : وفيها يطلب من المتعلم إنتاج وإبداع منتجات لتحقيق مجموعة من الأهداف والمهمات الإبداعية ، وفيها يتم صياغة موضوع ما بصورة إبداعية ؛ رسم أو عرض تقديمي ، أو قصة .
- مهمة الحوار والتفاوض : حيث يتعرف المتعلم على أفكار الطرف الآخر ، كإجراء تقرير عام للخروج بتوصيات ولابد من توافر جمهور حقيقي أو تمثيلي .
- مهمة معرفة الذات : أي معرفة كل متعلم لذاته وتحليل قدراته وبناء خطة لتطوير المهمة ، وعليه أن يجيب عن أسئلة معينة تعطيه القدرة على صياغة أهدافه .
- مهمة التحليل : وتعد من المهام المرتبطة بمهارات التفكير العليا ؛ حيث يتطلب ذلك إيجاد نقطة النمو المعرفي ، وتوضيح المعاني المتضمنة ، والبحث عن علاقة السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها .

  مهمة إصدار الأحكام : وفيها لابد من توفر درجة عالية من الفهم ؛ حيث تقديم مجموعة من العناصر ، وعلى المتعلم قياسها وتصميمها من أجل اتخاذ قرار ، ويمكن تزويدهم بمعايير لإصدار الحكم .
- المهام العلمية : وفيها يقوم المتعلم بفهم العلم وخصائصه وتضمين (صياغة الفروض ، وفحصها ، وتحديد البدائل التي تدعم النتائج) .

وفي البحث الحالي سيتم التركيز عند تصميم المهام في الويب كويست المتضمنة لمقرر مناهج البحث على المهام التالية :التجميع ، والتحقق والتتبع ،والتحليل ، بالإضافة إلى المهام العلمية .

ثالثاً : العمليات أو الإجراءات Processes or Producers

و فيها يقسم الطلاب إلى مجموعات ويوزع العمل فيما بينهم، ويحدد الوقت اللازم لإنجاز المهمة، وتوضح التعليمات والتوجيهات والإستراتيجيات التي يجب إتباعها في إنجاز النشاط .

رابعاً: المصادر Resources

تعتمد مهام الويب جزئياً أو كلياً على مصادر التعلم الإلكترونية المنتقاة مسبقاً من قبل المصمم ، ليستخدمها الطالب لتنفيذ الأنشطة والمهام ، تلبية لحاجاته التعليمية ، ولذا فإن المصادر التي يختارها المعلم يجب أن تكون مناسبة لمستوى الطلاب وخبراتهم ، وأن يسهل وصولهم إليها.

خامساً: التقويم Evaluation

تعد هذه المرحلة مكون مهم من مكونات مهام الويب وفيها يتم وصف كيف سيتم تقويم أداء الطلاب، وهل التقويم لكامل المجموعة أم تقويمً فرديً ، لذا يتوجب على المعلم أن ينبه الطلبة لذلك، بأن يطلعوا على جدول التقويم، حتى يتسنى لهم التعرف على ما هو المتوقع منهم، وما هي الأشياء التي سيقومون بتقويمها، كالتعاون بين الطلاب في العمل، استخدام المصادر و المراجع، تبادل المعلومات بين المجموعات و مهارات ، التواصل بين الطلاب.

سادساً: الخاتمة Conclusion

وفيها يتم تلخيص ما تم تعلمه ؛ بوضع مجموعة من التوصيات حول الرحلة المعرفية المُنفذة وعمل الطلاب والنتائج التي توصلوا إليها، ويمكن للمعلم أن يوجه للمتعلمين أسئلة إضافية، لتشجيعهم على الاستمرار في الاكتشاف وتعلم معارف ومعلومات جديدة ذات علاقة بالمحتوى الذي تم اكتشافه خلال الرحلة المعرفية عبر الويب.

سابعا :صفحة المعلم Teacher Page

وهي عبارة عن مكون إضافي يتاح في بعض مهام الويب ، يتم فيه توفير معلومات إضافية للمعلمين الآخرين الذين سيستخدمون نفس المهمة مع طلابهم ، أو يسعون لاستخدام

الويب في تدريس موضوعات أخري ، وعادة تتضمن هذه المرحلة خطة سير المهمة وأبرز النتائج المتوقعة بعد تطبيقها.

(٥)الأسس والمعايير التي يجب أن تراعى في تصميم الرحلة المعرفية :

هناك مجموعة من الأسس والمعايير التي يجب أن تراعى فى تصميم الرحلة المعرفية ؛ منها : (نبيل جاد، ٢٠١٤، ٤٠٩)

- تكون المهام داخل الرحلة المعرفية جزءا من المقرر الدراسي وليس نشاطا تعليميا بعيدا عنه ويجب أن ترتبط بتدريس المقرر ؛لتحقيق بعض أهدافه أو يتم صياغة المقرر كاملا في صورة مهمة ويب.
- تحويل المعلومات المطروحة بمصادر التعلم إلى أفكار وحلول وظيفية تطبيقية يستفاد منها في حل المشكلات أو المهام أو التساؤلات التي تطرحها الرحلة المعرفية.
- تكلف كل مجموعة بمهمة معينة ثم توزع المسئوليات في تنفيذ هذه المهمة على أعضاء هذه المجموعة.
- يتم اختيار مصادر المعلومات والمواقع التي يرجع إليها الطالب بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة مهام الإستراتيجية وتتسم بالسهولة فى التصفح ولا تضيع وقت وجهد الطالب.
- عدم صياغة المهام في مجرد أسئلة تقليدية يجاب عنها بتسجيل بيانات او تجميع معلومات، بل حث الطلاب على التفكير لتكوين رأى أو اتخاذ قرار أو تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد.

(٦) خطوات تصميم الرحلات المعرفية :

اتفقت عديد من الدراسات على خطوات تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب ، والتي تمثلت في الخطوات التالية : (Chatel&Nodell,2002,4-10)، و (وجدي جوده ،٢٠٠٨ ،٤١) ، و(زياد الفار،٢٠١١، ٣١- ٣٢)

الخطوة الأولى : البحث عن الإمكانيات

تضم هذه الخطوة اختيار الموضوع ويجب عند الاختيار مراعاة أهمية المعلومات التي سوف يكتسبها الطلاب ومدى توافقها مع خطة الدراسة ، والناتج النهائي الذي سوف يضيفه الموضوع للطلاب ، ثم تجميع المصادر الإلكترونية وتصنيفها حسب طبيعتها وعلاقتها بالمادة والمنهج .

وينبغي الأخذ بعين الاعتبار خبرات التلميذ السابقة و ميوله و أهدافك ، كذلك تحديد ثغرات التعلم مثل نقاط الضعف التي قد تواجه الموضوع المختار ، قياس مدي أهمية المعلومات المكتسبة للطلاب، وكيف ستتوافق المعلومات المكتسبة مع الخطة الدراسية .

الخطوة الثانية : تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب

وفي هذه الخطوة يتم إنشاء وظائف ، أو أدوار للطلاب بواسطة الرحلات المعرفية عبر الويب ، بحيث يكون دور الطلاب واضح ومحدد في كل عملية في الرحلات المعرفية عبر الويب ، وهناك العديد من النماذج الجاهزة (template) المتاحة على الانترنت في المواقع المتخصصة في الرحلات المعرفية عبر الويب تساعد في عملية التصميم

الخطوة الثالثة : تصميم صفحة الويب

عند تصميم الرحلة المعرفية باستخدام أحد محررات الويب يجب مراعاة العناصر المكونة للرحلات المعرفية عبر الويب ، وتقسيمها بطريقة لها علاقة بالموضوع المثار للبحث، حيث يتم اختيار الألوان والأشكال التي ترتبط بموضوع الرحلة ، بحيث تتناسب مع مستوى الطلاب الموجهة إليهم الرحلة.

هذا ؛ وقد حدد دودج (Dodge,2001,5) خمس خطوات عملية تستخدم لتصميم الرحلة المعرفية عبر الويب ؛ وهي :

١-اختيار الموضوع المناسب للرحلة المعرفية عبر الويب وتحليله.

٢- اختيار تصميم يمكن أن يلائم هذا الموضوع .

٣- تصميم العملية عن طريق تحديد الموارد والمصادر .

٤- وصف كيف سيتم تقييم التلاميذ .

٥- تعديل وتحسين الرحلة المعرفية عبر الويب .

وتأسيسا على ما سبق عرضه في هذا المحور حول مفهوم إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، وأهميتها ، والعناصر المكونة لها ، وتعرف أسس تصميمها وخطواتها ، فإن الرؤية أصبحت واضحة أمام الباحثة لتوظيف كل ما سبق في تصميم مقرر مناهج البحث وفقا لهذه الإستراتيجية ؛ بالإضافة إلى تحديد المهام التي سيقوم بها الطلاب لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي لديهم ، وهذا ما سوف نتناوله في المحورين التاليين

محور الكتابة الأكاديمية

تعد الكتابة وسيلة فاعلة تربط بين ما يتعلمه الفرد من جهة وخبراته ومعارفه السابقة في عملية بنائية بغية إنتاج معرفة جديدة من جهة ثانية ، كما تساعد الكتابة في تنمية التفكير بمناقشة القضايا والمشكلات اليومية ، إذ إن التفكير يكشف عن نفسه بوضوح في رموز الكلمات المكتوبة ؛ فالإنسان يفكر بقلمه ؛ لأنه يفكر وهو يكتب ولكي يستمر في الكتابة متدفق الأفكار ، متلاحق الرؤى ، تتوالد أفكاره ، ومن ثم تصبح الكتابة أسلوبا للتفكير . (محمود الناقة ، ٢٠٠٢)

والكتابة الأكاديمية هي أحد المهارات المهمة التي يجب أن يمتلكها الباحث العلمي ، ومتى تملك الباحث مهاراتها أتقن الوصول لشكل البحث العلمي بمهارة و احترافية . وقد استحدثت الكتابة الأكاديمية في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي باعتبارها نوع جديد للكتابة ؛ وذلك نتيجة للتطور المعرفي ، والتقدم التقني الذي شهدته مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (Bjork et al.,2003) ، والكتابة الأكاديمية تمثل جمع المهام والأنشطة الكتابية التي يقوم بها طلاب المرحلة الجامعية ؛ لتحقيق غايات وأهداف تعليمية محددة ، يلتزمون فيها بتنظيم محدد ، وأسلوب متعارف عليه .

ويرى (Baily,2003,47) أن الكتابة الأكاديمية استجابة مكتوبة لمهمة تعليمية يكون الجمهور فيها أعضاء هيئة التدريس ، وهي بمثابة أداء لتقويم أداء المتعلم ، وتتطلب عدة أمور منها : الدقة ، والصدق والموضوعية ، وتحليل الأفكار ، وتفسيرها ، وتبريرها ، واستخدام الاقتباسات المناسبة ، وتحديد المصطلحات .

يتبين مما سبق أن الكتابة الأكاديمية نسق لغوي ، وبناء فني ، يرتبط بمهام التعليم الجامعي تكتب بها البحوث، والدراسات، والرسائل، والأطروحات، والتقارير، تتسم بالتركيز في اختيار المفردات اختيارا دقيقا ، تبتعد عن اللغة العامية واللغة البليغة ، وتتجنب الاختصارات والإطناب .

وتتسم الكتابة الأكاديمية بمجموعة من الخصائص، يمكن عرضها فيما يلي : (يونس ، ٢٠٠٥) و(الشهراني ، ٢٠١٢) .

١. **الموضوعية:** الكتابة الأكاديمية كتابة موضوعية، وليست عاطفية ولا شخصية، لذلك يجب ألا تحتوي إلا على القليل من الأحكام، والآراء، والمعطيات، والتعميمات المدعومة بالبرهان والدليل.
٢. **المسؤولية:** الكاتب مسئول عن النص والبحث الذي يكتبه، سواءً تعامل معه بمسؤولية وعلمية وموضوعية، أو كان دون ذلك.
٣. **الوضوح:** الكتابة الأكاديمية صريحة، والأفكار فيها تتسم بالتسلسل، والعلاقات فيها واضحة ومنطقية.
٤. **الدِّقة:** اللغة الأكاديمية لغة تستخدم التراث العلمي وأدبيات الموضوع، والحقول المعرفية، والمعرفة المتراكمة، والتواريخ، والأرقام، والحقائق، لذلك يجب أن تكون دقيقة، وصادقة، وكاملة في عرض النظريات، والحقائق، والإحصائيات، والمواقف، والاقتباسات.
٥. **العقلانية:** لغة البحث العلمي لغة تقوم على المنطق العقلاني، وإثبات الحجج والبراهين، ولا مجال فيها للمبالغات وأي ضعف منطقي، أو غموض، أو خروج عن سياق البحث ومنهجيته يؤدي إلى الانتقاص من البحث والباحث.
٦. **الرسمية:** الكتابة الأكاديمية تتطلب أسلوبًا لغويًا لا يستخدم اللهجات، ولا الكلمات العامية ، ولا التعبير الشخصي المباشر من الكاتب.
٧. **القوة:** قوة النص الأكاديمي وفصاحته تدل على عمق التفكير، وقوة اللغة، ورجاحة الفكر، والثقافة الواسعة والشاملة، والقوة هنا تعود إلى قوة الصياغة والأدلة.

٨. **السلامة اللغوية:** لغة البحث العلمي لغة خالية من الأخطاء اللغوية، يحرص فيها الباحث على الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية والإملائية وبناء الفقرات، وصحة الأسلوب.

٩. **الحذَّر**: اللغة الأكاديمية لغة حذرة لا تستخدم كلمات ولا عبارات قاطعة، ولا تأكيدية ولا ادعائية، فيما لا يمكن تأكيده أو توثيقه أو القطع فيه.

١٠. **عدم الانحياز**: الانحياز لأسباب ذاتية أو شخصية أو حضارية بدون أساس عقلاني موضوعي تحليلي مؤسِّس لموقف الكاتب ورأيه، أمرٌ مرفوضٌ في الكتابة الأكاديمية، والانحياز المسموح به هو الانحياز المشفوع بالدليل والبرهان.

وتكمن أهمية الكتابة الأكاديمية في كونها نشاط لغوي ذو صبغة متخصصة ، وهي جزء من المتطلبات الأكاديمية ، فأهمية الكتابة الأكاديمية لا تنفصل عن أهمية البحث العلمي والخطاب الأكاديمي ؛ حيث تتحدد أهميتها فيما يلي: (Gee, 1999)

- الرد على التساؤلات ، والوصول إلى حل المشكلات .
- تعمل كأسلوب تفكير يشجع على التعلم الذاتي .
- تساعد على نبذ الاختلافات الجدلية غير المبررة .
- تنمي فكرة الاحتكام إلى الحقائق، وتعلي من شأن لغة العلم .
- تساعد في بناء الشخصية الأكاديمية لدى المتعلم وتنمي بدورها مهارات العلم والعمل لديه .
- تسهم في صناعة بيئة تعليمية تشجع تبادل الخبرات والمعارف بين المتعلمين .
- تزود الطلاب بلغة الخطاب الأكاديمي اللازمة للتواصل في الوسط الجامعي .

مهارات الكتابة الأكاديمية :

اتفق الباحثون على عدد كبير من المهارات ، واختلفوا في الصياغة اللغوية لكل مهارة ، وذلك لصعوبة الفصل بين مهارات الكتابة الأكاديمية والمهارات العامة للكتابة مع الاحتفاظ بخصوصية تتمتع بها الكتابة الأكاديمية (حسن شحاتة ، ٢٠٠٤) ، وقد استرشدت الباحثة بقوائم تلك الدراسات عند إعداد قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية بما يتناسب ومهارات كتابة خطة البحث ، والتي تم في ضوئها إعداد اختباري التحصيل

المعرفي ، والأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، ومن هذه الدراسات : ودراسة (فتحي يونس ، ٢٠٠٥) ، ودراسة(حنان راشد ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (رحاب العبد ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (نعمت الدمرداش ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (مروان السمان ، ٢٠١٤) ، ودراسة (أحمد الأحول ، ٢٠١٥)

مراحل الكتابة :

ولما كانت الكتابة الأكاديمية عملية إنتاجية , فإن ذلك يتطلب قيام الكاتب بعدة عمليات وصولاً إلي جودة المنتج الكتابي , وتحقيقا لأهداف الكاتب. ويتمثل جوهر عمليات الكتابة في تحديد المراحل التي يمر بها الفرد أثناء الكتابة, ثم تدريب الطلاب عليها وإكسابهم إياها من خلال المران والتدريب,ويمكن تلخيص تلك المراحل فيما يلي :(James,D.,1990,30)

أ-**مرحلة ما قبل الكتابة** : وفيها يقوم الكاتب بإنتاج وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار التي تتعلق بالموضوع الذي يكتب فيه .

ب- **مرحلة الكتابة** : وهى تتضمن تسجيل مجموعة الأفكار التي تم إنتاجها في المرحلة السابقة باستخدام مجموعة مكتوبة من الرموز اللغوية , وتنظيمها بأسلوب إنشائي يتفق والهدف من الكتابة .

ج-**مرحلة المراجعة** : وفي هذه المرحلة تتكامل عمليات القراءة والكتابة ؛ إذ يتحول الكاتب إلي قارئ يقوم ما قام بكتابته من حيث سلامة الصياغة والتنظيم , والتأكد من مدى ملاءمته للهدف من الكتابة .

د- **مرحلة التحرير** : وفيها يقوم الكاتب بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها أثناء الكتابة والمتعلقة بالتهجي , وعلامات الترقيم , والقواعد اللغوية , والتأكد من الالتزامات بتقنيات الكتابة التي يكتب بها

وتأسيسا على ما سبق فإن الكتابة الأكاديمية بوصفها عملية تمر بمراحل عدة بدءا بمرحلة ما قبل الكتابة ، مرورا بمرحلة الكتابة ، فالمراجعة ، وأخيرا مرحلة التحرير . بيد أن النجاح في الكتابة الأكاديمية يعتمد على عدد من المقومات ؛ منها : (Riames,1985)

- الخبرات السابقة المرتبطة بمجال الكتابة الأكاديمية

- معرفة عناصر بناء الأنواع المختلفة للكتابة الأكاديمية .
- الوظيفة اللغوية ودلالات الجمل التي تسهم في تدعيم أفكار النص .
- اعتماد المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم المجردة داخل النص .
- الترابط والتماسك العضوي للنص ككل .
- عدم الإفراط في كتابة الجمل غير المألوفة التي تضيف عبئا معرفيا على القارئ .
- النمو الخطي للكتابة ؛ حيث الانتقال من المعلومات العامة إلى التفاصيل والأفكار الفرعية .

العلاقة بين مهارات الكتابة الأكاديمية والتدريس باستخدام الرحلات المعرفية :

- إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب توفر للطلاب فرص استخدام مهارات التفكير العليا في بناء وتحصيل المعرفة المرتبطة بمهارات الكتابة الأكاديمية ، ومن ثم ممارستها في شكل أداء كتابي متقن . وهذا يدعم مهارات التفكير العليا
- إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب توفر للطلاب فرص اكتساب مهارات التعلم الذاتي ، وممارسة مهارات التحليل والاستقصاء ، وهي مهارات يعوزها الباحث في مراحل البحث العلمي جميعها ، ومنها مرحلة كتابة خطة البحث .
- إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تمنح الطلاب إمكانية البحث في مواقع رصينة منتقاة توفر الوقت والجهد ، مما يجعلهم يميزون الغث من الثمين في انتقاء المصادر والمعلومات التي يعتمدون عليها في بناء المخططات البحثية .
- مهارات الكتابة الأكاديمية لا تتم إلا من خلال ممارسة حقيقية ، وهذا ما تتيحه المهام المرتبطة بمهارات الكتابة الأكاديمية ، والتي يكلف بها الطلاب في الرحلات المعرفية
- إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على تزيد من دافعية والطلاب واتجاهاتهم نحو التعلم مما يؤدي إلى إقبال الطلاب على الأنشطة والمهام مما ينعكس إيجابيا على ممارسة مهارات الأكاديمية لخطة البحث .

محور التفكير التأملي

التفكير عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وت}سس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل ، وكذلك العمليات العقلية كالتذكر ، والتجريد

والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال ، وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيدا . (مجدي حبيب ، ١٩٩٥، ٣٧)

ويعد التفكير التأملي من أهم أنماط التفكير التي تعتمد على الموضوعية ومبدأ العلية والسببية في مواجهة المشكلات التي تفسر الظواهر؛ حيث يؤثر في تعامل الإنسان مع مشكلات الحياة ومواقفها وتعقيداتها ، إذ يحتاج إلى التعمق في الموقف ، وتوضيح العلاقات والنظر في الأفكار والعلاقات بينها ، كما يقوم على التحليل والتفسير اللذين يشكلان شخصية الفرد المتأمل القادر على التوصل إلى النتائج بصورة علمية منطقية (نبيل عبد الهادي ، ونادية مصطفى ، ٢٠٠١ ، ٢١١)

وأكد جون ديوي (Dewy)أن الفرد الذي يستخدم التفكير التأملي يمكن أن يواجه أو يحل عديد من العقبات الشخصية والوظيفية ؛ حيث يسيطر الفرد على البيئة التي نشأ بها ، والتفكير التأملي يمثل ذروة العمليات العقلية ، فالتربية لا تستطيع تجاهله ويصبح لزاما على المربيين بذل الجهود من أجل تنميته ، فهو يجعل الفرد يخطط دائما ، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب ، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والأحداث ، والشخص الذي يفكر تفكيرا تأمليا لديه القدرة على إدراك العلاقات ، وعمل الملخصات ، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره ، وتحليل المقدمات ، ومراجعة البدائل والبحث عنها . (فاطمة عبد الوهاب ، ٢٠٠٥)

وتتضح أهمية التفكير التأملي في أنه يتداخل مع معظم أساليب التفكير؛ حيث إن أسلوب حل المشكلة والاستقصاء والتفكير الناقد تتضمن في مجملها تفكيراً تأملياً لا يمكن الاستغناء عنه. (جودت سعادة ، ٢٠١١) ؛ لذا ظهر اهتمام كبير من قبل الباحثين بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية، ويتضح ذلك من خلال بعض الدراسات مثل دراسة : (ماجد الديب ، ٢٠٠٢) ، و ميشتل (Mitchell,2003) ، و لي ويانج (Li&Yang ,2007)، و(وداد عبد السميع ، وياسر بيومي ، ٢٠٠٨) و (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٩) ، و(زياد الفار ، ٢٠١١) ، و (أسماء المهر ،٢٠١٢) ، و (عماد الوسيمي ، ٢٠١٣) .

وقد تعددت تعريفات التفكير التأملي طبقا لتعدد الرؤى في تناولت هذا المفهوم ، ومن بين هذه التعريفات جون ديوي (John Dewey) الذي عرف التفكير التأملي بأنه : عملية إمعان النظر والتدبر الواعي لأي ممارسة تربوية ، يستجيب من خلالها الفرد لحل المشكلات من وجهات نظر متعددة ، ويضع كافة الاحتمالات بعين الاعتبار ، كما يؤكد ديوي أن ممارسة التفكير التأملي يحول الشخص من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها . (John Dewey,1997)

وعرفه كيمبر وآخرون (Kember,et ai,1999)التفكير التأملي بأنه ذلك النمط من التفكير المرتبط بعملية الاختبار الذاتي ، واكتشاف القضايا والمعلومات المهمة ، وذلك عن طريق التجارب الحياتية ، التي تساعد الفرد المفكر على الإبداع ، وتوضيح المعنى بنفسه ، ونتيجة لهذا يعمل هذا الفرد على تغيير تصوراته أو وجهات نظرة غير الصحيحة .

وعرف التفكير التأملي بأنه قدرة الطالب على تبصر المواقف التعليمية ، وتحديد نقاط القوة والضعف ، وكشف المغالطات المنطقية في هذه المواقف واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة ، بناء على دراسة واقعية للموقف التعليمي . (نادية عفانة ، ٢٠٠٢)

وتأسيسا على ما سبق فترى الباحثة أن التفكير التأملي نشاط عقلي مميز ، ينطلق من النظر والاعتبار والتدبر ، يمارس الفرد المفكر من خلاله تفكير فعال يتبع منهجية دقيقة، وواضحة ويبنى على افتراضات صحيحة ، يستخدم فيها المفكر استراتيجيات حل المشكلات ، واتخاذ القرارات ، وفرض الفروض، وتفسير النتائج للوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة .

٢-الأهمية التربوية للتفكير التأملي:

تتضح أهمية التفكير التأملي من خلال واقع النواتج العقلية التي يؤدي إليها ، وتتمثل في أنه : يحسن مهارات حل المشكلات ، ويساعد الأفراد على تحليل موضوعات مختلفة وتقييمها ، ويشجع الاتصال بمختلف أنواعه ، ويساعد على التطور العاطفي والاجتماعي ؛ فضلا عن التطور العقلي ، ويطور الذات ويزيد احترام الفرد لذاته ، وممارسة التفكير التأملي تكسب الطلاب المقدرة على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ، والتفكير بما هو مجرد وما هو محسوس ، وفهم استراتيجيات التفكير والتعليم (وليد العياصرة ، ٢٠١١) . كما يبرز التفكير التأملي كضرورة تربوية في خلال الفوائد التي تنتج عنه وهي كما يأتي: (أكرم خوالدة، ٢٠١٢، ١٧٩)

١-يتضمن التفكير التأملي التحليل واتخاذ القرارات، وقد يسبق التعلم ويحدث أثنائها وبعدها.
٢-يجعل الفرد قادر على ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والمتنبأ بها.
٣-يعد من المهارات المهمة في التعلم القائم على حل المشكلات.
٤-يعطي الطلاب إحساسا بالسيطرة على تفكيرهم واستخدامه بنجاح.
٥-ينمي شعور الثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية.
٦-يساهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية والعقل المتفتح والخلاق.
٧-يكون الفرد المتأمل أكثر قدرة على توجيه حياته، واقل انسياقاً للآخرين.

وترى الباحثة أن أهمية التفكير التأملي لطالب الدراسات العليا إنما ترجع إلى انه يسمح له بعرض مشكلة ما وتمحيصها، والنظر إليها من جوانب متعددة ، وعرض عناصرها ، وكشف العلاقات القائمة بين هذه العناصر، وكذلك كشف الفجوات بينها، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى النتائج من خلال العلاقات التي تربط عناصر المشكلة ، ثم وضع حلول للمشكلات المطروحة، وهذا يساعد على خلق باحث واع ، قادر على توظيف مهارات التفكير العليا .

٣-مهارات التفكير التأملي:

اختلفت الرؤى حول تصنيف مهارات التفكير التأملي ، وربما يعزى ذلك إلى اختلاف التعريفات لمفهومه ، إذ يرى هاتون وسميث (Hatton &Smith,1995,36)أن التفكير التأملي يتضمن أربع مهارات هي : وصف حدث أو موقف معين ، وتحديد الأسباب الممكنة لحدوث الموقف ، وتفسير كافة البيانات المتوفرة ، وتحديد أسباب اتخاذ قرار ما ، في حين حدد عبد العزيز عبد الحميد(٢٠١١، ٢٧٨) مهارات للتفكير التأملي في خمسة مهارات ؛ هي : الرؤية البصرية ، والكشف عن المغالطات ، والوصول إلى استنتاجات ، وإعطاء تفسيرات مقنعة ، ووضع حلول مقترحة .

وبناء على ما سبق تتحدد مهارات التفكير التأملي في البحث الحالي ، فيما يلي :

١- الرؤية البصرية : ويقصد بها القدرة علي تعريف الموضوع من خلال الصور والرسومات والأشكال ، أي التعرف على جوانب الموضوع بصرياً .

٢-الكشف عن المغالطات : ويقصد بها القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو تحديد الخطوات الخاطئة في حل المشكلة .

٣- الوصول إلى استنتاجات : ويقصد بها القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.

٤-إعطاء تفسيرات مقنعة : ويقصد بها القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على المعلومات السابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها

٥-وضع حلول مقترحة : ويقصد بها القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية للمشكلة المطروحة .

العلاقة بين مهارات التفكير التأملي والكتابة والتدريس باستخدام الرحلات المعرفية :

إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب توفر للطلاب فرص اكتساب مهارات التعلم الذاتي ، وممارسة مهارات التحليل والاستقصاء ، ويقوم الاستقصاء على مجموعة من العمليات العقلية ؛ ومنها الملاحظة والقياس والتصنيف والتنبؤ والاستدلال ، وجميع هذه العمليات يستخدمها الإنسان في التأمل واكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية ، كما يقوم الاستقصاء العلمي على عمليات إجرائية في التجريب واختبار صحة الفروض التي تم وضعها

وعن العلاقة بين التفكير التأملي والكتابة ، يستدل عليها من أن الكتابة بطريقة تأملية تفيد الطلاب في إجراء عمليات التحليل و التفسير للنتائج التي يتوصلون إليها من خلال التأمل في ما يكتبونه على الورق بشكل مقالات قصيرة أو تقارير، وكذلك من طريق عرض نتاجاتهم على زملائهم لمناقشتها عندما يكونوا غير متأكدين من نتاجاتهم ؛ فيتأكد لهم من تلك النتاجات أنهم يمتلكون أفكاراً جيدة، وتمكنهم من جمع أفكارهم قبل التعبير عنها، كما أن التأمل الفردي كأنشطة الكتابة ، ونقاش المجموعات الصغيرة، يعزز مهارات الكتابة ، ويصقل الأفكار . (بكر نوفل ومحمد قاسم ، ٢٠١١، ص٢٥٦-٢٥٧).

وترى الباحث أن العلاقة بين التفكير التأملي والتعبير علاقة تبادلية، فالتفكير وجودة الكتابة مظهران لعملية عقلية واجدة فلكي يعبر الشخص عن ظاهرة ما، أو مشكلة ما، فإنه

يقوم بفهم هذا الموقف المشكل وتحليله للعناصر المكونة له، واستدعاء المعرفة السابقة وتنظيمها، ومن ثم يصل إلى استنتاجات وحلول يمكن تطبيقها؛ وهذه هي مراحل التفكير التأملي.

ثانيا : إعداد مواد معالجة البحث وأدواته

للإجابة عن أسئلة البحث ، واختبار صحة الفروض قامت الباحثة بالخطوات التالية :

(١)تحديد قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث :

لما كان البحث الحالي يستهدف تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث من خلال إستراتيجية الرحلات المعرفية ؛ كان من الضروري البدء بإعداد قائمة تضمنت عددا من مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، تم وضعها في صورة استبانة ، وقد اتبعت الخطوات التالية :

أ – تحديد الهدف من إعداد القائمة ؛ هدفت القائمة تحديد مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث المناسبة لطلاب الدبلوم الخاص؛ تمهيدا لاستخدامها في بناء اختباري(التحصيل المعرفي ، والأداء الكتابي) لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، ومن ثم تنميتها باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية .

ب – مصادر بناء القائمة ؛ اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على المصادر التالية :الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الأكاديمية .

جـ–مكونات القائمة في صورتها الأولية ؛ قامت الباحثة في ضوء المصادر السابقة ببناء قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية بعدين هما ؛ مهارات التنظيم الفني لخطة البحث ، ومهارات سلامة الصياغة والصحة اللغوية ، والجدول التالي يوضح مكونات قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، وعدد المهارات في كل منها.

جدول (١)

قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لطلاب الدبلوم الخاص

م	أبعاد القائمة	عدد المهارات
١	مهارات التنظيم الفني لخطة البحث	٢٠
٢	مهارات سلامة الصياغة والصحة اللغوية	١٠

أولا : مهارات التنظيم الفني لخطة البحث :

١- صياغة عنوان البحث بدقة ووضوح .

٢- كتابة مقدمة مناسبة تبرز متغيرات البحث .

٣- تأييد الأفكار بالدراسات والبحوث الداعمة

٤- مراعاة الاتساق والنظام في عرض الدراسات السابقة.

٥- ترتيب مصادر الشعور بالمشكلة .

٦- صياغة المشكلة في عبارة واضحة ودقيقة .

٧- صياغة تساؤلات البحث مرتبطة بمتغيراته .

٨- صياغة فروض البحث بألفاظ دقيقة وتسلسل منطقي .

٩- تحديد أهداف البحث في عبارات تقريرية مباشرة ودقيقة .

١٠-ربط أهمية البحث بالنتائج التي يمكن تعميمها .

١١-اختيار عينة البحث بما يتلاءم وطبيعة البحث .

١٢-تبرير حدود البحث تبريرا علميا .

١٣-تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث تحديدا دقيقا .

١٤-تحديد المنهج المناسب وطبيعة البحث .

١٥-تحديد التصميم التجريبي المناسب للبحث ومتغيراته .

١٦-ربط إجراءات البحث بأسئلته .

١٧-تحديد الأدوات المناسبة لمتغيرات البحث .

١٨-دقة عرض الرسوم والجداول والأشكال بطريقة سليمة وواضحة .

١٩-التوثيق الصحيح لمراجع البحث .

٢٠-كتابة قائمة المراجع بشكل صحيح

ثانيا : مهارات سلامة الصياغة والصحة اللغوية

١- إتباع نظام الفقرات في عرض الأفكار.

٢- الترتيب المنطقي في تناول الأفكار .

٣- الترابط بين الأفكار الواردة في مقدمة البحث .
٤- اختيار الكلمات ذات الطابع الإجرائي في الكتابة .
٥- خلو الأسلوب من الصور البلاغية .
٦- تجنب استخدام الألفاظ التي تعبر عن رأي شخصي .
٧- الاستخدام الصحيح لأدوات الربط ؛ لتحقيق التماسك بين الجمل والفقرات .
٨- الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية .
٩- الاستخدام الصحيح لقواعد الإملائية ..
١٠-الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم .

د-ضبط القائمة؛ وضعت القائمة في شكل استبانة ؛ وذلك لعرضها على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (ملحق ١) ؛ لإبداء الرأي في القائمة من حيث : مدى اتساق كل مهارة من مهارات الكتابة الأكاديمية مع البعد الرئيسي الذي تنتمي له ، ومناسبتها لكتابة الخطة البحثية ، ومدى جودة صياغتها ، ومدى ملائمة المهارات للبعد الذي تندرج تحته ، وشموليتها ، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً .

هـ- وبعد جمع آراء المحكمين وفحصها عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية التي حصل عليها كل بعد من أبعاد القائمة ، ثم الإبقاء على المهارات التي وافق عليها (٨٠% فأكثر) من المحكمين . وتم التعديل المناسب في ضوء ما أشار إليه المحكمون سواء أكان بالحذف أم بالإضافة أو التعديل في بعدي القائمة ، ومن ثم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية كما في ملحق (٢) .

(٢) بناء الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الكتابة اللأكاديمية لخطة البحث :

تم بناء الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث وفقاً للخطوات التالية :

أ-**تحديد الهدف من الاختبار** :حيث هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن الطلاب -مجموعة البحث – من المفاهيم والمعارف المرتبطة بمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث .

ب . **مصادر بناء الاختبار** : استندت الباحثة في بناء اختبار الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث إلى عدة مصادر منها : قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث المناسبة لطلاب الدبلوم الخاص ، والدراسات والبحوث السابقة ، والأدبيات التربوية في مجال مهارات البحث ، والكتابة الأكاديمية – كما ورد بالإطار النظري – .

جـ –**صياغة مفردات الاختبار** : تم صياغة مفردات الاختبار بحيث تغطي الجانب المعرفي المرتبط بمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، وتم إعداد مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، وقد شمل الاختبار على(٣٠) سؤالا من الاختيار من متعدد .

د– **صدق الاختبار** :للتأكد من صدق الاختبار ، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس وعلم النفس ، وذلك للتأكد من صدق مفرداته ، ووضوحها ، ومناسبة البدائل الاختيارية ، وملاءمة الأسئلة لهدف الاختبار ، وكذلك للتأكد من وضوح التعليمات ، ومدي ملاءمة البدائل في كل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد. وقد أجريت التعديلات التي أشار بها المحكمون ، وأصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية .

هـ–**التجربة الاستطلاعية للاختبار** :تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على (٢٠) طالباً من طلاب الدبلوم الخاص من غير عينة البحث الأصلية تخصص مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية ، وذلك بهدف:

- التأكد من وضوح مفردات الاختبار وتعليماته ، حيث أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته .
- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وذلك بحساب المتوسط بين زمن إجابة أول وآخر طالب ، وقد وجد أن متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (٤٠) دقيقة .

- **ثبات الاختبار** : طبقت معادلة ألفا كرونباخ ، ؛ حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للاختبار (٠,٨٦) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى معامل ثبات مرتفع ، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات ، وبالتالي فهو صالح للتطبيق.(ملحق ٣)

و- **حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار** : للتحقق من سهولة وصعوبة مفردات الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، تم حصر الطلاب الذين أجابوا عن كل مفردة إجابة صحيحة عن طريق وضع علامات تكرارية لكل طالب أجاب عن المفردة إجابة صحيحة ، ثم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة ، وقد تراوحت معاملات السهولة لجميع مفردات الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث بين (٠,٣٠- ٠,٧٠) ، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٢١- ٠,٦٠) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأسئلة مناسبة ، حيث أن القيم لأي سؤال ينبغي ألا تزيد عن (٠,٨)، وألا تقل عن (٠,٢)

ي- **حساب معامل التميز لمفردات الاختبار** : وقد اتضح أن معاملات التمييز لكل مفردات الاختبار تراوحت بين (٠,٣٢- ٠,٧٥) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاختبار ذو قوة تمييزية جيدة ومقبولة ، حيث أن الحد الأدنى لمعامل التمييز الجيد هو (٠,٣٠)

ز- **تصحيح الاختبار** :تم إعطاء درجة واحدة لكل سؤال ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة ، و قد أعد مفتاح تصحيح للاختبار .(ملحق ٤)

(٣) بناء اختبار أداء مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث :

تم بناء اختبار أداء مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث وفقاً للخطوات التالية :

أ-**تحديد الهدف من الاختبار** :حيث هدف الاختبار إلى قياس الجوانب الأدائية لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث للطلاب –مجموعة البحث، والتي استهدف البحث تميتها .

ب . **مصادر بناء الاختبار** : استندت الباحثة في بناء اختبار أداء مهارات كتابة خطة البحث إلى عدة مصادر منها : قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث المناسبة لطلاب

الدبلوم الخاص ، والدراسات والبحوث السابقة ، والأدبيات التربوية في مجال مهارات البحث ، والكتابة الأكاديمية – كما ورد بالإطار النظري – .

جـ –**صياغة مفردات الاختبار** : اتبع هذا البحث نظام المهام الكتابية Writing Tasks في إعداد وصياغة أسئلة الاختبار ، والتي يعتمد فيها علي صياغة موقف مرتبط بمهارات كتابة خطة البحث ، ينبثق منه ست مهمات ، ويتميز هذا الأسلوب بأنه يعطي مثيراً مناسباً للكتابة.

د– صدق الاختبار :للتأكد من صدق الاختبار ، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس وعلم النفس ، وذلك لإبداء الرأي في الاختبار وتقديم ما يرونه من مقترحات وتعديلات من حيث : مدي الاتساق بين الاختبار وأهدافه ، ومدي مناسبة مهام الكتابة ، ومدي ملاءمة تعليمات الاختبار ووضوحها ، ومدي صلاحية معيار تقويم الأداء الكتابي . و قد أسفرت معظم آراء المحكمين عن صلاحية الاختبار و المعيار للهدف الذي وضعا من أجله ، و دقة تعليماتهما ، وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتجريب الاستطلاعي

هـ–**التجربة الاستطلاعية للاختبار** :تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على (٢٠) طالباً من طلاب الدبلوم الخاص من غير عينة البحث الأصلية تخصص مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية ، وذلك بهدف:

- التأكد من وضوح مفردات الاختبار وتعليماته ، حيث أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته .
- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وذلك بحساب المتوسط بين زمن إجابة أول وآخر طالب ، وقد وجد أن متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (١٢٠) دقيقة .

و–**ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل اتفاق المصححين ؛ حيث اشتركت مع الباحثة اثنتان من أعضاء هيئة التدريس في مجال تعليم اللغة العربية بالكلية في تصحيح عشرة استجابات من اختبار الأداء الكتابي ، صورت عدة نسخ من الأداءات الكتابية للطلاب ، وقد حسب الثبات وفقا لما يلي :

- اختيرت عينة عشوائية من إجابات الطلاب .
- أعطيت الأوراق للزميلتين المشاركتين في التصحيح ، و تم عقد جلستين أوضحت فيهما الباحثة طريقة التصحيح في ضوء معيار تقويم الأداء لمهارات اختبار الأداء الكتابي .
- تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل مصححة علي حدة ، وهذا ما يتضح من الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

نسبة اتفاق المصححين

المصحح	معامل الارتباط
(أ , ب)	٠,٨٣
(أ , ج)	٠,٩٠
(ب , ج)	٠,٨١

وعلي هذا ؛ أصبح اختبار الأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث صالحاً للتطبيق . (ملحق٥)

ي-إعداد معيار تقويم الأداء (مفتاح التصحيح): لتصحيح اختبار أداء مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، أعدت الباحثة مقياساً متدرجاً لقياس أداء هذه المهارات ، فالأداء الجيد للمهارة وتوافرها يأخذ درجتين ، والأداء المتوسط للمهارة وتوافرها بشكل جزئي يأخذ درجة واحدة ، وعدم توافر المهارة ليس له أية درجات (صفر) ، ثم يحسب مجموع درجات كل مهمة كتابية على حدة ، ثم المجموع الكلي لاختبار أداء مهارات كتابة خطة البحث ككل . (ملحق ٦)

(٤)مقياس التفكير التأملي :

أ – هدف المقياس : هدف هذا المقياس قياس مهارات التفكير التأملي في الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لطلاب الدبلوم الخاص تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

ب –وصف المقياس : تكون المقياس من (٣٠ فقرة) من نوع الاختيار من متعدد موزعة على خمس مهارات هي : الرؤية البصرية ، وكشف المغالطات ، والوصول إلى الاستنتاجات ، وإعطاء التفسيرات ، ووضع الحلول المقترحة .

جدول (٣)

مواصفات مقياس التفكير التأملي

م	المهارات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
١	الرؤية البصرية	١-٦	٦
٢	كشف المغالطات	٧-١٢	٦
٣	الوصول إلى الاستنتاجات	١٣-١٨	٦
٤	إعطاء التفسيرات	١٩-٢٤	٦
٥	وضع الحلول المقترحة	٢٥-٣٠	٦
	مجموع الفقرات		٣٠ فقرة

جـ-صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس؛وذلك لإبداء الرأي في المقياس وتقديم ما يرونه من مقترحات وتعديلات من حيث : مدي الاتساق بين المقياس وأهدافه ، ومدي ملاءمة الصياغة اللفظية ، ومدي ملاءمة تعليمات المقياس ووضوحها.وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض التعديلات التي تمت مراعاتها، وبذلك أصبح المقياس صالحا للتجريب الاستطلاعي .

د- **التجربة الاستطلاعية للمقياس** : طبق المقياس على(٢٠) طالباً من طلاب الدبلوم الخاص من غير عينة البحث الأصلية تخصص مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية ، وذلك بهدف: التأكد من وضوح مفردات المقياس وتعليماته ، حيث أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وضوح تعليمات المقياس ومفرداته .

- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وذلك بحساب المتوسط بين زمن إجابة أول وآخر طالب ، وقد وجد أن متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة المقياس (٤٠) دقيقة .
- **ثبات المقياس** : طبقت معادلة ألفا كرونباخ ، ؛ حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس (٠,٨٢) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى معامل ثبات مرتفع ، وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات ، وبالتالي فهو صالح للتطبيق .(ملحق ٧)

هـ- تصحيح المقياس: وتتم استجابة المفحوص على المقياس باختبار أحد البدائل الأربعة بحيث يكون أحد البدائل صحيحة ، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٠-٣٠) ؛ حيث احتسبت درجة واحدة عن كل فقرة .(ملحق ٨)

(٥) إعداد وبناء الرحلات المعرفية (الويب كويست) لمقرر مناهج البحث

بعد دراسة بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت كيفية تصميم وبناء مواقع الإنترنت التعليمية مثل دراسة: أسماء المهر (٢٠١١)، ودراسة ميرفت الطويلعي (٢٠١٣)، ودراسة رقية علي (٢٠١٦)، والتي اهتمت بوضع نماذج لبناء وتصميم مواقع الإنترنت التعليمية تم اختيار النموذج العام للتصميم المعروف باسم (ADDIE) في تصميم الرحلات المعرفية (Web Quest) لموضوعات مناهج البحث، وتتلخص خطوات النموذج في المراحل التالية:

أ- المرحلة الأولى: مرحلة التحليل Analyses: تمثل تلك المرحلة الخطوة الأساسية في النموذج، ويتم من خلالها تحديد الاحتياجات والمتطلبات الرئيسة لبناء بيئة التعلم وتحديد خصائص المتعلم وسماته، وقد مرت مرحلة التحليل بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف العام لموضوع التعلم: في هذه المرحلة تم تحديد الهدف من إنشاء الموقع التعليمي؛ حيث يهدف إلى تنمية لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ،وكذلك التفكير التأملي

٢- تحديد موضوع التعلم: تم تحديد مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، وكذلك مهارات التفكير التأملي المناسبة لطلاب الدبلوم الخاص ، والتي تتحدد في (الرؤية البصرية ، وكشف المغالطات ، والوصول إلى الاستنتاجات ، وإعطاء التفسيرات ، ووضع الحلول المقترحة) ، وبناءً على ذلك حددت موضوعات الرحلات المعرفية ؛ بحيث تتكامل موضوعات مقرر مناهج البحث مع مهارات التفكير التأملي ، من خلال الموضوعات التالية :

١- البحث العلمي : المفهوم ، الأهمية ، الخصائص .

٢- مناهج البحث العلمي : الأهمية والأنواع .

٣- خطة البحث : عناصرها ، مهارات تنظيمها .

٤- أدوات البحث : تصميمها ، صدقها وثباتها .

٥- فن كتابة خطة البحث .

٣- تنظيم محتوى كل موضوع وفقا للعناصر المكونة لإستراتيجية الرحلات ، بحيث اشتملت كل رحلة معرفية على العناصر التالية :

- المقدمة :وفيها تم توضيح فكرة كل موضوع وعناصره ، في محاولة لربط معرفتهم السابقة بموضوع الرحلة المعرفية ؛ لتهيئة الطلاب لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف في مناخ شائق يحقق متعة التعلم .
- المهام :تم تحديد المهام بدقة وصياغة المهم في شكل موقف تخيلي، ثم تقديم الموضوع بأسلوب شائق في شكل ، حيث تم طرح ثلاث مهام مثيرة لاهتمام الطلاب ، قابلة للتنفيذ.
- العمليات :تم صياغة عددا من الأسئلة على كل موضوع ؛ يتم الإجابة عنها من خلال جمع المعلومات ومعالجتها ، وتطبيق ما تم تعلمه بصورة وظيفية
- المصادر :تم إعداد عددا من المصادر التي اشتملت على مواقع إلكترونية مرتبطة بكل موضوع وفقا للمهام المحددة ، والتي يجب أن يستخدمها كل فرد من مجموعة البحث بصورة فردية للبحث عن المعلومات .
- التقويم : تم تحديد مراحل التقويم على النحو التالي:

- تقويم معرفي: من خلال اختبار التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث قبل وبعد تنفيذ الرحلات المعرفية "Web Quest".
- تقويم أداء مهارات الكتابة الأكاديمية : من خلال اختبار أداء مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث قبل وبعد تنفيذ الرحلات المعرفية "Web Quest".
- تقويم مهارات التفكير : من خلال مقياس التفكير التأملي قبل وبعد تنفيذ الرحلات المعرفية "Web Quest"

- الخاتمة : وفيها تم تلخيص النتائج التي توصلت إليها مجموعة البحث بعد الانتهاء من المهام وتقويمها .

٤- تحديد خصائص الطلاب: ينتمي طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية بحلوان إلى بيئة واحدة ذات ظروف اقتصادية واجتماعية متقاربة، كما يمتلك هؤلاء الطلاب المهارات

الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي والبحث في الإنترنت، وهذا ساعدهم على إنجاز المهام المكلفين بها.

٥- تحديد إمكانات البيئة التعليمية: حاولت الباحثة الاستفادة من إمكانات البيئة التعليمية المتوفرة بكلية التربية جامعة حلوان ، حيث تم تحديد أحد معامل الحاسب الآلي المجهزة بالأجهزة ومتصلة بشبكة الإنترنت، لتطبيق تجربة البحث ، كما تم السماح للطلاب باستخدام أجهزتهم الشخصية

ب- المرحلة الثانية: مرحلة التصميم (Design)

تضمنت مرحلة التصميم تحديد الأهداف التعليمية للمقرر ووضع تصور شامل لمحتواه وطرق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم، وقد مرت تلك المرحلة من خلال:

١- جمع المادة التعليمية: حيث قامت الباحثة بالبحث في شبكة الإنترنت؛ لتجميع المصادر والكتب الإلكترونية والصفحات التي تخص موضوعات مقرر مناهج البحث، وإعداد قائمة بالمصادر الإلكترونية التي تساعد الطلاب في البحث وتجميع المعلومات عند إنجاز المهام المكلفين بها، وقد تم فحص تلك المواقع؛ للتأكد من ملاءمتها للمهام المطلوبة.

٢- تصميم الهيكل العام للرحلة المعرفية: في هذه المرحلة تم كتابة سيناريو مقترح على الورق لتصميم الرحلات المعرفية لمقرر مناهج البحث، والأنشطة وأساليب التقويم، وكيفية السير في عرض مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث واكتساب مهارات التفكير التأملي ، وقد روعي دمج مهارات التفكير التأملي مع مهارات الكتابة الأكاديمية عبر الرحلات المعرفية، ، حيث تم صياغة المقدمة، وتحديد المهام، وتحديد المصادر المرتبطة بطبيعة المهام من مواقع شبكة الإنترنت، وتحديد العمليات، ومعايير التقويم التي كانت قائمة على استخدام مقاييس الأداء المتدرج، والخاتمة، وصفحة المعلم .

ج- **المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير (Development)** في تلك المرحلة تم إنشاء موقع إلكتروني مجاني وفقا لسيناريو التصميم المقترح، من خلال الاستفادة من خدمات جوجل التعليمية وخصوصا خدمة إنشاء المواقع (Google Sites)

يحمل اسم"الباحثة لتعلم مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث والتفكير التأملي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب"على الرابط التالي:

https://sites.google.com/site/webhodahelaly/

وقد روعي عند تصميم الموقع بعض المعايير الفنية والتي أهمها:

- سهولة الاستخدام والتصفح سرعة التحميل.
- المرونة في التنقل من رحلة لأخرى ومن عنصر لآخر داخل الموقع.
- الدقة العلمية واللغوية في المحتوى المعروض.

د- المرحلة الرابعة: مرحلة التطبيق (Implementation)

في هذه المرحلة أصبح الموقع متاحًا لطلاب الدبلوم الخاص " تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية" لاستخدامه في تعلم مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي ، حيث تم في تلك المرحلة نشر الرحلات المعرفية عبر الويب ، وبهذا أصبحت الرحلات جاهزة للوصول إليها، وتحميلها على أجهزة الكمبيوتر بمعمل الحاسب الآلي بكلية التربية جامعة حلوان ؛ ليقوم طلاب مجموعة البحث بالإبحار فيها في حال انقطاع الاتصال بالإنترنت.

هـ- المرحلة الخامسة: مرحلة التقويم (Evaluation)

بعد الانتهاء من تطوير الموقع تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتكنولوجيا التعليم؛ لتقويم الموقع والحكم على مدى توافق الموقع التعليمي مع المعايير العلمية لتصميم الرحلات المعرفية عبر الويب، وجودة ومناسبة المحتوى التعليمي وإستراتيجية التعلم مع الفئة المستهدفة، وسهولة الدخول على الموقع وعمل الروابط وسهولة تحميلها، وبعد إجراء التعديلات النهائية التي أبداها بعض السادة المحكمين على الموقع، أصبح الموقع في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق.(ملحق ٩)

(٦) دليل عضو هيئة التدريس لاستخدام استراتيجيه الرحلات المعرفية (ويب كويست)

تم إعداد دليل المعلم (عضو هيئة التدريس) للاسترشاد به عند تدريس مقرر مناهج البحث، المقرر على طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية وفق إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وقد تكون الدليل من العناصر الآتية:

أ- مقدمة الدليل: حيث تم فيها تعريف عضو هيئة التدريس أستاذ المقرر بالهدف من الدليل.

ب- كما تم تعريفه بماهية الرحلات المعرفية عبر الويب، وأهم عناصرها.

ج- الأهمية التربوية لإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

د- المعايير الواجب مراعاتها عند تصميم إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

هـ- دور المعلم والمتعلم في إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

و- توجيهات عامة للمعلم قبل أو أثناء أو بعد الدرس.

ز- التوزيع الزمني لتدريس موضوعات مقرر مناهج البحث وفق الخطة الزمنية المعددة لذلك.

ح- نموذج لرحلة معرفية في تدريس مقرر مناهج البحث .

صدق الدليل: وقد تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتعرف على آرائهم في مدى ملاءمة الدليل لأستاذ المقرر للاسترشاد به عند تدريس مقرر مناهج البحث باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، وأقروا بصلاحيته ومناسبته للتطبيق، ومن ثم أصبح دليل المعلم في صورته النهائية. **(ملحق ١٠)**

ثالثا : تطبيق تجربة البحث :

استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي الذي يعتمد على المجموعة الواحدة ؛ حيث تم التطبيق على مجموعة عددها (٣٠) طالبا من طلاب الدبلوم الخاص تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، للعام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، وتم تطبيق أدوات البحث قبليا يوم ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨ ، ثم بدأ توجيه الطلاب إلى دليل استخدام الرحلات المعرفية يوم ٣١ أكتوبر ، وتم التأكيد على أن البدء في كل رحلة معرفية مرهون بإتمام كل طالب للمهمة المطلوبة منه ؛ هذا وقد طبقت أدوات البحث بعديا في ١٩ ديسمبر ٢٠١٨ . وفيما يلي عرض نتائج البحث بشيء من التفصيل .

رابعا :نتائج البحث: مناقشتها وتفسيرها

لاختبار فروض البحث قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) واستخدام اختبار (T–teast) للعينات المرتبطة لمجموعة البحث لكل من اختبار الكتابة الأكاديمية (المعرفي والأدائي)، ومقياس التفكير التأملي ، وكذلك (مربع إيتا η) ؛ لحساب حجم التأثير لإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، وكذلك مهارات التفكير التأملي ، و نسبة الكسب المعدل" لبلاك " لحساب فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ، وكذلك مهارات التفكير التأملي وكانت النتائج كالتالي :

الفرض الأول : والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لصالح التطبيق البعدي" . وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي .

جدول (٤)

قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث "

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة	مربع إيتا η
مهارات التنظيم الفني	القبلي	٣٠	١٠,٥١	٣,٥٨٥				
	البعدي	٣٠	١٩,٩٠	٤,٠٧٧	٢٩	١٠,٢٨	٠,٠١	٠,٧٨
مهارات سلامةالصياغة	القبلي	٣٠	٦,٥٨	٢,٠٧٨				
والصحة اللغوية	البعدي	٣٠	١٠,٨٠	٢,٦٥١	٢٩	٦,٤٤	٠,٠١	٠,٥٩
	القبلي	٣٠	١٧,٠٩	٤,٠٧٧				
الاختبار ككل	البعدي	٣٠	٣٠,٧٠	٦,٢٨٨	٢٩	١٠,٤١	٠,٠١	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لبعدي اختبار التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث أكبر من قيمة "ت" الجدولية ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى (٠,٠١) لطلاب مجموعة البحث

في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ؛ مما يدل على أن استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية لها أثر إيجابي في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث .

ولمعرفة تأثير إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب علي تنمية التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لمجموعة البحث ، قامت الباحثة بحساب مربع ايتا ؛ حيث تراوحت نتيجة مربع إيتا بين (٠,٥٩ – ٠,٧٩) وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير لإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث ببعديه (التنظيم الفني، وسلامة الصياغة والصحة اللغوية) وللاختبار ككل لمجموعة البحث ؛ وهذا يعني تباين المتغير التابع (التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث) يرجع إلى أثر المتغير المستقل (إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب) ؛ وبذلك يتم قبول الفرض الأول .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسنين (2006) .Hassanien, A ودراسة لي ويانج (Li&Yang ,2007)، ودراسة (جودة ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (زياد الفار ، ٢٠١١) ، ودراسة (أسماء المهر ،٢٠١٢) ، ودراسة (نسرين فايز ، ٢٠١٣) ، ودراسة (ميرفت الطويلعي ، ٢٠١٣) ، ودراسة (صالح محمد ، ٢٠١٤) ، ودراسة (ماجد السالم ، ٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي .

الفرض الثاني : والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي لخطة البحث لصالح التطبيق البعدي" ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي .

جدول (٥)

قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي لخطة البحث "

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة	مربع إيتا η
مهارات التنظيم الفني	القبلي	٣٠	٢١,٠٢	٧,١٧				
	البعدي	٣٠	٣٩,٨٠	٥,٦٩	٢٩	١١,٠٤	٠,٠١	٠٨٣
مهارات سلامةالصياغة	القبلي	٣٠	١٣,١٦	٤,٩٤				
والصحة اللغوية	البعدي	٣٠	٢١,١٦	٣,٠٢	٢٩	٧,٤٤	٠,٠١	٠,٦٦
	القبلي	٣٠	٣٤,١٨	١٢,٨٥				
الاختبار ككل	البعدي	٣٠	٦١,٤٠	٨,٧٨	٢٩	١٢,١٩	٠,٠١	٠,٩٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لاختبار الأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث أكبر من قيمة "ت" الجدولية ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى (٠,٠١) لطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ؛ مما يدلل على أن استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية لها أثر إيجابي في تنمية الأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث .

ولمعرفة تأثير إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب علي تنمية الأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لمجموعة البحث ، قامت الباحثة بحساب مربع ايتا ؛ حيث تراوحت نتيجة مربع إيتا بين (٠,٦٦– ٠,٩٢) وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير لإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لمجموعة البحث ؛ وهذا يعني تباين المتغير التابع (الأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث) يرجع إلى أثر المتغير المستقل (إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب) ؛ وبذلك يتم قبول الفرض الثاني .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عماد الوسيمي ،٢٠١٣) ، ودراسة (رقية علي ، ٢٠١٦) ، ودراسة (محمد السبيعي ، ٢٠١٦) ، ودراسة (رضى شعبان ، ٢٠١٧) التي

توصلت إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات مختلفة ، منها على الترتيب : المهارات الاجتماعية ، ومهارات العروض ، ومهارات استخدام المكتبات الرقمية ، وبعض المهارات الحياتية .

الفرض الثالث : والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكير التأملي في الكتابة الأكاديمية لخطة البحث لصالح التطبيق البعدي " .

تم حساب قيمة " ت " بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي، وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لمقياس التفكير التأملي

المجال	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة	مربع إيتا
الرؤية البصرية	القبلي	٣٠	٢,٤١	١,٥٠٠				
	البعدي	٣٠	٥,٢١	١,٢٦١	٢٩	٥,٧٠	٠,٠١	٠,٥٣
كشف المغالطات	القبلي	٣٠	٢,٣٥	١,٣٥٥				
	البعدي	٣٠	٤,٨٨	١,٥٠٧	٢٩	٤,٤٨	٠,٠١	٠,٤١
الوصول إلى استنتاجات	القبلي	٣٠	٢,١٩	١,٥٣٦				
	البعدي	٣٠	٥,١٨	١,٦٥٠	٢٩	٥,٧٣	٠,٠١	٠,٥٣
إعطاء تفسيرات	القبلي	٣٠	٢,٥١	١,٣٣٨				
	البعدي	٣٠	٥,٣١	١,٥٦٥	٢٩	٥,٨١	٠,٠١	٠,٥٤
وضع حلول مقترحة	القبلي	٣٠	٢,٣٢	١,٣٧٥				
	البعدي	٣٠	٤,٨٧	١,٣٨١	٢٩	٦,٤٢	٠,٠١	٠,٥٩
المقياس ككل	القبلي	٣٠	١١,٨٠	٤,٣٧٧				
	البعدي	٣٠	٢٥,٤٥	٥,٠٥٠		٨,٦١	٠,٠١	٠,٧٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لجميع مهارات التفكير التأملي الخمس ، والدرجة الكلية للمقياس أكبر من قيمة "ت" الجدولية ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى (٠,٠١) لطلاب مجموعة البحث في

التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ؛ مما يدلل على أن استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية لها أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير التأملي

ولمعرفة تأثير إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب علي تنمية مهارات التفكير التأملي، قامت الباحثة بحساب مربع ايتا ؛ حيث تراوحت نتيجة مربع إيتا بين (٠,٤١- ٠,٧٢) وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير لإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير التأملي لمجموعة البحث ؛ وهذا يعني أن تباين المتغير التابع (مهارات التفكير التأملي) يرجع إلى أثر المتغير المستقل (إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب) ؛ وبذلك يتم قبول الفرض الثالث . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ماجد الديب ، ٢٠٠٢) دراسة ميشتل (Mitchell,2003) ، ودراسة لي ويانج (Li&Yang ,2007)، ودراسة إيكينز وفينيس (Ikpeze&Fenice,2007) ، ودراسة (وداد عبد السميع ،وياسر بيومي، ٢٠٠٨) ودراسة (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٩) ،ودراسة (زياد الفار ، ٢٠١١) ، ودراسة (أسماء المهر ،٢٠١٢) ، ودراسة (عماد الوسيمي ، ٢٠١٣) التي توصلت إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في إكساب الطلاب مهارات التفكير .

الفرض الرابع : والذي ينص علي " تتصف إستراتيجية الرحلات المعرفية بدرجة من الفاعلية لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث والتفكير التأملي لدى مجموعة البحث "

لقياس الفاعلية الداخلية لإستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لخطة البحث والتفكير التأملي لدى مجموعة البحث تم حساب نسبة الكسب المعدل " لبلاك" ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧)

نسبة الكسب المعدل " لبلاك"

الأداة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدى	النهاية العظمي	نسبة الكسب
الاختبار التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية	١٧,٠٩	٣٠,٧٠	٣٠	١,٥٠
اختبار الأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية	٣٤,١٨	٦١,٨٤	٦٠	١,٥٣
مقياس التفكير التأملي	١١,٨٠	٢٥,٤٥	٣٠	١,٢١

يتضح من الجدول السابق : أن نسبة الكسب المعدل لبلاك المحسوبة هي (١,٥٠) بالنسبة لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية ، و(١,٥٣) لاختبار الأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية، و (١,٢١) لمقياس التفكير التأملي ، وجميع القيم لم تقل (١,٢) ؛ وهذا يؤكد أن إستراتيجية الرحلات المعرفية تتصف بالفاعلية في تنمية كل من ؛ التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة الأكاديمية ، والأداء الكتابي لمهارات الكتابة الأكاديمية، والتفكير التأملي لدى مجموعة البحث ، وبذلك يتم قبول الفرض الرابع .

- **مناقشة النتائج وتفسيرها :**

- وضوح أهداف كل رحلة معرفية ، أدى إلى وعي الطلاب بمراحل كل رحلة ، وقبولهم الأنشطة والمهام المكلفين بها بدافعية عالية، ومن ثم تحقيق الأهداف المحددة سلفا في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية ، والتفكير التأملي .
- استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية ساعد المتعلمين على التفاعل الإيجابي والعميق مع المواد التعليمية المقدمة ، بحيث سعى كل طالب لاستثمار ما لديه من معلومات ومعارف سابقة في بناء المعرفة الجديدة ، بالإضافة إلى تنوع الأنشطة ومصادر التعلم ساعد الطلاب على تحليل الأداء ، والتثبت من مهارات الكتابة الأكاديمية ؛ كأن يحدد المتعلم العقبات والأخطاء المحتملة أثناء كتابة خطة البحث، ووضع الحلول لها .
- ارتباط مهمات إستراتيجية الرحلات المعرفية بمهارات التفكير التأملي ، ساعد الطلاب على التميز والكشف عن المغالطات وإعطاء التفسيرات والوصول إلى استنتاجات ووضع حلول مقترحة للوصول إلى المعلومات الصحيحة
- سهولة إعادة تطبيق الرحلة المعرفية عبر الويب أكثر من مرة ومراجعتها ، أدى ذلك إلى زيادة قدرة المتعلمين على التنظيم الجيد للمعلومات ، وتنشيط المعرفة السابقة وتكوين روابط ذهنية بين المعلومات ، مما أدى إلى سهولة استرجاعها وتثبيتها في أذهان الطلاب
- إن إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب نقلت الطلاب من النمط التقليدي إلى نمط جديد من التعلم المتمركز حول الطالب ؛ حيث تحتوي الرحلة على مهمات وأنشطة تحفز على البحث والاستقصاء .

- طبيعة إستراتيجية الرحلات المعرفية والتي وفرت مستوى عاليا من الدافعية لدى الطلاب ، وتشجيعهم على التعلم الذاتي الذي مكنهم من السعي نحو البحث والاستقصاء لمهمات تم تكليفهم بها ، إضافة إلى توليد حلول متنوعة للمشكلات التي واجهتهم
- إن مقرر مناهج البحث يقوم على تدريب الطلاب على تعلم مهارات البحث والاستقصاء وجمع وتقييم المعلومات من مصادر متعددة ، وقد عمل ذلك على تعزيز دور الطالب في إستراتيجية الرحلات المعرفية ؛ ليصبح دور الخبير المستقصي الباحث ، مما عزز لدى الطالب مهارات الكتابة الأكاديمية ، والتفكير التأملي في كتابة خطة البحث ، مما زاد من مستوى الطموح لديه في الوصول إلى مستوى متقدم في مهارات البحث العلمي .
- أتاحت إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب جوا من المتعة والتشويق خلال إبحار الطلاب في شبكة الإنترنت عبر عملهم التعاوني الذي وفر لهم تبادل الآراء والأفكار بينهم ؛ مما حفزهم على التعاون النشط والذي قادهم إلى استكشاف المعرفة عبر شبكة الإنترنت
- سمحت الإستراتيجية للطلاب بالقيام بالمهام والأنشطة التي جعلتهم يعتمدوا علي أنفسهم في استخلاص وبناء المعني ,مما ساهمت في الوصول بوعيهم إلي مستوي عالٍ من التفكير ونمو مهارات الكتابة الأكاديمية ، كما أتاحت الفرصة للطالبات بالعمل في مجموعات تعاونيه من خلال توفير بيئة ومناخ صفي مريح , ومرتب , يسوده القبول والتعاون بين المتعلمين، حيث قام الطلاب بتوزيع المهام وتنظيمها فيما بينهم، من أجل التوصل إلي المعلومة المطلوبة من خلال البحث في المصادر المختلفة وتصفح للمعلومات بأنفسهم وتلخيصها ومناقشتها مع زملائهم للوصول إلي المعلومة الصحيحة السليمة .
- تزويد الطلاب بمواقع محدده للبحث والاستقصاء والاستكشاف , مما مكنهم من تحقيق أهداف البحث والاستقصاء بأقل وقت ومجهود, بعيداً عن التشتت وضياع الوقت والمجهود في البحث

- توصيات البحث :

بناء علي ما توصل إليه هذا البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي :

١- ضرورة تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتدريب علي كيفية تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية في التدريس.

٢- الاهتمام بتغير طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين إلى طرق تدريس حديثة ومتطورة يكون فيها المتعلم إيجابياً نشطاً، قادراً على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية والتقنيات الحديثة في الحصول على المعلومات والتقصي والبحث عنها .

٣- ضرورة تدريب المعلمين في المدارس وتأهيلهم علي كيفيه إكساب طلابهم مهارات التفكير التأملي .

٤- تصميم رحلات معرفية في مقررات تعليمية أخري وتدريب الطلاب علي مهارات التعلم الذاتي .

٥- ضرورة التوعية بتوفير الإمكانات التقنية بالجامعات بشكل يسمح بتطبيق إستراتيجية الرحلات المعرفية ؛ لما لها من تأثير كبير في بقاء أثر التعلم.

٦- إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل في مجموعات تعاونية من خلال توفير بيئة ومناخ صفى ينمى لديهم مهارات الكتابة الأكاديمية ومهارات التفكير المختلفة .

- البحوث المقترحة :

في ضوء الهدف من البحث وحدوده ، والنتائج التي أسفر عنها واستكمالا له يمكن اقتراح البحوث التالية :

١- دراسة فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) على تنمية المهارات اللغوية المختلفة وفى مراحل دراسية مختلفة .

٢- إجراء دراسة لبحث فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية أنواع مختلفة من التفكير في مرحلة الدراسات العليا .

٣- إجراء دراسة يتم فيها المقارنة بين إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب واستراتيجيات أخرى حديثة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي في مرحلة الدراسات العليا

٤- إعادة صياغة مقررات اللغة العربية بما يتماشى مع إستراتيجية الرحلات المعرفية ، وتضمين مراحل هذه الإستراتيجية في أدلة المعلم .

٥- الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية في المرحلة الجامعية الأولى .

٦- الاستفادة من إجراءات إستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية متغيرات أخرى في مجال البحث العلمي .

٧- بناء اختبارات أدائية للمهمات الكتابية في جميع المراحل الدراسية .

٨- عقد ورش تدريبية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس اللغة العربية، وكذلك تنمية التفكير التأملي.

مراجع البحث :

١- إبراهيم أحمد الحارثي (٢٠١٠) : تعليم التفكير ، ط ، الرياض ، مكتبة الشقري .

٢- إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٢) : تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٣- أحمد سعيد الأحول (٢٠١٥) : برنامج تدريبي لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، ١٦٤، ٨٥-١٤٥

٤- أسما ء عبد المنعم المهر(٢٠١٢) : فاعلية التعلم الالكتروني باستخدام الاستقصاء الشبكي الموجه فى تنمية كل من مهارات التفكير التأملي والقدرة على تصميم المواقف التعليمية لدى طلاب كليات التربية النوعية ، رسالة ماجستير" غير منشورة " ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا .

٥- أكرم صالح خوالدة (٢٠١٢) : التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع .

٦- ثائر جاسم : الكلمة والمعرفة ، دراسة في لغة البحث العلمي ،بغداد ، جامعة بغداد ، معهد الأبحاث والتنمية الحضارية. " تم استرجاعه في ٢٠١٨/٧/١

http:///www.*alhadharya-net*/dataarch/alwayalbahthy/index20.html

٧- جودت أحمد سعادة (٢٠١١) : تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٨- حسن سيد شحاتة(٢٠٠٤) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٦، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

٩- حنان محمد الشاعر (٢٠٠٦): أثر استخدام مدخل مهام الويب في تنمية بعض نواتج التعلم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكليات التربية ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، سلسلة دراسات وبحوث محكمة ، مج ١٦ .

١٠- حنان مصطفى راشد (٢٠٠٤): برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر وأثره على أدائهن التدريسي ، مجلة القراءة والمعرفة ،٨٤ ، ٣٣- ٤٦.

١١- رضى السيد شعبان (٢٠١٧) : برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع (٩١) ، ١٩-٩٥

١٢- رقية محمود أحمد (٢٠١٦) : فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض المهارات العروضية لدى العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج (٦٤) ، ع(٤) ، ١٩٢- ٢٦٩.

١٣- ريحاب محمد العبد (٢٠٠٨) : مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلاب كليات التربية : دراسة تحليلية ، مجلة القراءة والمعرفة ، ٨٣ ، ٢٠٤-٢٢٤

١٤- زياد يوسف الفار(٢٠١١) : مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن ، رسالة ماجستير " غير منشورة " جامعة الأزهر بغزة .

١٥- زياد أمين بركات (٢٠٠٤) : العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج (٦) ، ع (٤) ، كلية التربية ، جامعة البحرين

١٦- سعد الشهراني (٢٠١١) : " الكتابة الأكاديمية : خصائصها ومتطلباتها اللغوية " تم استرجاعه في ٢٠١٨/٧/١
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56520

١٧- سمير عبد الوهاب أحمد (١٩٩٦) : مستوى تمكن طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بدمياط من بعض مهارات الكتابة ، مجلة كلية التربية بدمياط ، ع (٢٦) ، ٣١-٦٧

١٨- صالح محمد صالح (٢٠١٤): فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٤٥ (٢)، ١٢٨ -١٧٨.

١٩- عبد العزيز القطراوي (٢٠١٠) : أثر استدام إستراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ، ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، رسالة ماجستير "غير منشورة "، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٢٠- عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠٠٩) : فاعلية استخدام إستراتيجية تقصي الويب في تنمية بعض مستويات التفكير والقدرة على اتخاذ القرار نحو مواجهة تحديات التحديث التعليمي والتكنولوجي ، تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ع (١) ، مج (١٩)

٢١- عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠١١) : أثر تصميم إستراتيجية للتعلم الالكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل

واستراتيجيات التعلم الالكتروني المنظم ذاتيا وتنمية التفكير التأملي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع٧٥، ٢٤٨-٣١٦.

٢٢- عماد الدين عبد المجيد الوسيمي (٢٠١٣) : فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تعلم البيولوجي على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٤٣ (١)، نوفمبر، ١١- ٦٨.

٢٣- فاطمة محمد عبد الوهاب(٢٠٠٥) : فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثامن الأزهري، مجلد(٨)، العدد(٢)، مجلة التربية العلمية، كلية التربية – جامعة عين الشمس

٢٤- فتحي علي يونس (٢٠٠٥) الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٥- لمياء محمود القاضي ، ووسام علي جلبط (٢٠١٤) : أثر التفاعل بين الرحلات المعرفية والذكاء الانفعالي في تنمية الدافعية للإبداع والاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع (١٦١) ، ج ٢، ٦٦٥-٧٣٨

٢٦- ماجد الديب (٢٠٠٢) : فعالية برنامج مقترح في تنمية التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة ، رسالة دكتوراه "غير منشورة " ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

٢٧- ماجد عبد الرحمن السالم (٢٠١٧) : فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب ف زيادة التحصيل والدافعية في مقرر استراتيجيات التدريس والتعلم للصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس ، جامعة الملك سعود ، ع (٥٩) ، ١٧-٣٤

٢٨- مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٥) : دراسات في أساليب التفكير ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٢٩- محمد بكر نوفل ، ومحمد قاسم سعيفان (٢٠١١) : دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣٠- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٢) : تنمية مستويات الأداء الكتابي الوظيفي لدى طالبات كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الإمارات باستخدام استراتيجيات التعلم حتى التمكن ، المؤتمر العلمي الرابع عشر –مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ١٤ (١) ، ٣٩٧-٤٥٧

٣١- محمد زيدان عبد الحميد (٢٠٠٨): التعليم الإلكتروني ، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية ، مج(٣) ، ع (٨) ، القاهرة .

٣٢- محمد ناصر السبيعي (٢٠١٦) : أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في مهارات استخدام المكتبات الرقمية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية والعلوم واتجاههم نحوها ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مج (٢٢) ع (٣) ، ٥٧٩-٦٣٦.

٣٣- محمود كامل الناقة (٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية في التعليم العام : مداخله ، وفنياته، ج٢، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣٤- معاطي محمد نصر ، عيطة عبد المقصود يوسف (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية اللازمة لطلاب كلية التربية بسلطنة عمان لكتابة الأوراق البحثية ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ٨٧ ، ٢٠٥-٢٧٠

٣٥- مروان أحمد السمان (٢٠١٤) : نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة لتنمية مهارات القراءة للدراسة والكتابة الأكاديمية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ٢٠٤ ، ٥١-٩٧

٣٦- ميرفت عبد الرحمن الطويلعي (٢٠١٣) : إستراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٤٤ (١)، ٩٣-١٢١.

٣٧- نادية أبو سكينة (٢٠٠٤) : فاعلية استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، ٣٥، ١٦٢-٢١٤.

٣٨- نادية حسين العفون(٢٠١٢) : التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعلمه وتعليمه ،عمان ، دار الصفا للنشر والتوزيع .

٣٩- نبيل جاد عزمي (٢٠١٤) : بيئات التعلم التفاعلية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤٠- نبيل عبد الهادي ، ونادية مصطفى (٢٠٠١): التفكير عند الأطفال، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

٤١- نسرين بسام فايز (٢٠١٣) : أثر استخدام إستراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر غي مادة اللغة الانجليزية ، رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن .

٤٢- نعمت الدمرداش ، وحسن شحاتة ، وخلف الطحاوي (٢٠١٤) : برنامج تدريبي في الثقافة اللغوية لتنمية بعض المهارات القراءة للدراسة ومهارات الكتابة الأكاديمية للطلبة المعلمين غير المتخصصين ، .مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ،ع١٦، يونيه ٢٠١٤ ، تربية بورسعيد

٤٣- هبة سعيد عبد المنعم (٢٠١٥) : أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب في مقرر طرق تدريس التربية الرياضية لتنمية الجانب المعرفي لدى طالبات شعبة التدريس ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط ، ع(٤٠) ،ج(٣) ، ٧٢٢-٧٥٦.

٤٤- وجدي شكري جودة (٢٠٠٩). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

٤٥- وداد عبد السميع إسماعيل ، وياسر بيومي أحمد (٢٠٠٨) : أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، يناير ، ع(١) ، مج (٢) .

٤٦- وليد رفيق العياصرة (٢٠١١) : إستراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، ط١١، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع .

47- Bjork . L Breuer , G Rienecken L. &Jorgensen p.s (2003) : teaching academic writing in European higher education : Kluwer Academic publishers pp1-15

48- Chattel ,Regina G.,Nodell Jamie (2002) : web Quests teacher and students as Global Literacy Explore , Retrieved June 15 , 2017 from : http\\www. Eric .ed .gov.

49- Coffin , G , curry, M.J .Goodman , S. Hewing , A. , Lillis , T.M.S swan. J (2003) : teaching academic writing : A toolkit for higher education , London : Rutledge

50- Dewey, J.(1997) : How we think , Dover , New York

51- Disscoll . C & others(2007) : comforting challenges in online teaching : the web Quests solution .Merlot journal of online learning and teaching university of Tennessee health science center .vol (3) ,No (1) pp.40-44

Relived July 9,2017 from the worldwide web : http : // www. Jolt merlot . org / index .html

52- Dodge, B. (1995). "Web Quest: A technique for Internet-based Learning". Distance Educator, 1(2), Summer, 10-13.

53- Dodge ,B.,(2001).Five Rules for Writing a Great Web Quest, Learning & *Leading with Technology*, 28 (8)

54- Ferris . D.r (2001) :Teaching Writing for academic Purposes .In: J. Flower dew & M. Peacock (Eds) .Research Perspectives on English For academic Purposes ,Cambridge ,Cambridge University Press289-314

55- Geo, J (1999) : Social Linguistics and literacy : Ideologies in discourses , (3ed) , London , flamer press

56- Halat, E. (2008).The Effects of Designing Web Quest on the Motivation-Of Pre-Service Elementary School Teachers, International Journal of Mathematical Education in Science and technology, 39 (6), 793-802.

57- Hassanien, A. (2006). Using Web quest to Support Learning with Technology in Higher Education. Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education, 5 (1), 41-49.

58- Hatton ,N.& Smith , D.(1995): Reflection in teacher education : Towards definition and implementation . Teaching & Teacher Education ,11(1),pp33-49

59- Henning, E Gravette, &van Renburg , W. (2005) . finding your way in a academic writing Pretoria : Van Schaik.

60- IKpeze , chinve H.& fenice B. Boyed (2007) : " web – based inquiry learning : facilitating thoughtful literacy with web Quests the reading teacher journal , vol 60 , No7 p.644 April

61- Jacqueline L (2007) : confronting challenges in online teaching : the web Quest solution MERLOT journal of online learning and Teaching Vol.3 , No1 , March

62- James D. Williams and Grace Capizzi Sniper (1990) : Literacy and Bilingualism , Longman , New York .

63- Kember , David others (1999) : Determining level of reflection thinking from students – written Journals using A coding schema hared on the work of mezirow " International journal of lifelong Education . Vol : 18 No1 pp3.18

64- Li , H. & Yang (2007) : the Effectiveness of web Quest on Elementary school students Higher – Order thinking learning Motivation and English Learning Achievement proceedings of world conference on E- Learning in Corporate , Government , Healthcare and Higher Education (ED- MEDIA) 2007 Chesapeake , VA : AACE

65- March, T. (2004). the learning Power of Web Quest, Educational Leadership, 61(4), January, 42-47.

66- Mitchell C. David (2003) : using web Quests as a Guide and Teaching the use of search Engines in an 8th Grade Middle school classroom to improve Student learning and increase Student comfort When using the internet (A Master's project) Graduate Division of way ne state university , Detroit . Michigan .

67- Raimes , A (1985) : what unskilled ESL students do as they , a classroom study of composing TESOL Quarterly , 19 , (1) , 58 – 229

68- Samuelson , B.L (2004) : Talk About writing : Mediation knowledge about Academic writing through Discussions of student work , PH,D Berkeley m university of California , Available at :http\\wwwlib.umi.com\ dissertation \ gateway \ AAT 3165548

69- Schweitzer, H. & Kossow, B. (2007). Web Quest: Tools for Differentiation Gifted Child Today, 30 (1), 29-35.

70- Sen, A. & Neufeld, S. (2006)."In Pursuit of Alternatives in ELT Methodology: Web Quest" The Turkish Online Journal of Educational Technology- TOJET,5, (1), January ,49-67.

71- Shoon , D.A (1983) :"the reflective practiones : How professional thinking Action , London : Temple smith pp.49.50

72- Stephen Bailey (2003) : Academic writing , A handbook for International students , (3 Edition) , Routledge, New York

73- Swales . J & Christine . f (2004) : Academic writing for graduate students , Essential Tasks and skills (2^{nd} Edition) , TESl – EJ , The Electronic Journal for English as a second Language , 8 , (4) , 112 – 142.

74- Tsai , schwa Hui Ellen (2005) : the effect of EFL reading instruction by using a web Quests learning module as a CALI enhancement on college students reading performance in Taiwan " Ed. D , state university p.259

75- Zee. V &Minstrel. J (1997) Reflective discourse Developing shared understanding in a physical classroom international Journal of science EDUCATION 19. (2). 209- 228.